



مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة القصيم، ١٩ (٣)، (سبتمبر، ٢٠٢٦)، ص ص (١٠٤٣- ١٠٧٦)

درجة الوعي بمخاطر سلوك التطرف الفكري الإلكتروني المعاصر لدى طلاب الجامعة

الإسلامية بالمدينة المنورة^(١)

أ.د. هلال بن محمد الحارثي

أستاذ علم النفس

قسم التربية، كلية اللغة العربية والدراسات الإنسانية، الجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية

The degree of awareness of the dangers of the behavior of contemporary electronic intellectual extremism among students of the Islamic

University of Madinah

Dr. Helal Mohammed Al-Harthei

Professor of educational psychology

Department of Education, Faculty of Arabic language and human studies, Islamic University of Madinah, KSA

 <https://orcid.org/0009-0008-2972-0702>

 helal@iu.edu.sa

Abstract: This study aimed to reveal the degree of awareness of the dangers of the behavior of trapped Awareness of Online Ideological Extremism (sources, methods, risks, and prevention) among students of the Islamic University in Medina, in light of the difference in cultural identity, academic specialization, academic year and interaction between them. The study used the comparative descriptive method, and a questionnaire prepared by the researcher was applied to measure the degree of awareness of the risks of electronic extremism on a random sample of 428 students from various faculties of the University. The results showed that the degree of awareness of the dangers of Awareness of Online Ideological Extremism behavior among university students was high in all axes and came in the following order: awareness of ways to prevent intellectual extremism, then awareness of its sources, then awareness of its methods, and finally awareness of its risks. The results also revealed the absence of statistical differences due to the difference in cultural identity, the presence of statistically significant differences due to the difference in academic specialization, in favor of students of theoretical disciplines, differences due to the academic year, in favor of students of the higher academic stage, and the absence of any statistically significant effect due to the mutual interaction between these factors.

Keywords: Intellectual Security, Cyberspace, Psychological Immunity, University Education.

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة الوعي بمخاطر سلوك التطرف الفكري الإلكتروني المعاصر (المصادر، الأساليب، المخاطر، والوقاية) لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وذلك في ضوء اختلاف الهوية الثقافية، التخصص الأكاديمي، السنة الدراسية، والتفاعل بين هذه العوامل. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وتم تطبيق (استبانة من إعداد الباحث) لقياس درجة الوعي بمخاطر التطرف الإلكتروني، على عينة عشوائية طبقية، مكونة من (428) طالباً، من مختلف كليات الجامعة. وأظهرت النتائج أن درجة الوعي بمخاطر سلوك التطرف الفكري الإلكتروني لدى طلاب الجامعة كانت مرتفعة في جميع المحاور، وجاءت على الترتيب التالي: الوعي بسبل الوقاية من التطرف الفكري، ثم الوعي بمصادره، ثم الوعي بأساليبه، وأخيراً الوعي بمخاطره. كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق إحصائية تعزى إلى اختلاف الهوية الثقافية، ووجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى اختلاف التخصص الأكاديمي، لصالح طلاب التخصصات النظرية، وفروق تعزى إلى السنة الدراسية، لصالح طلاب المرحلة الدراسية الأعلى، وعدم وجود أي تأثير دال إحصائية يعزى إلى التفاعل المتبادل بين هذه العوامل.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري، الفضاء السيبراني، الحصانة النفسية، التعليم الجامعي.

توثيق البحث (APA Citation):

الحارثي، هلال. (٢٠٢٦). درجة الوعي بمخاطر سلوك التطرف الفكري الإلكتروني المعاصر لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٩ (٣)، ١٠٧٦-١٠٤٣.

تُشر في: ١٩ / ٠٣ / ١٤٤٨ هـ

Received on: 10/05/2026

قُبِل في: ٢٤ / ١٢ / ١٤٤٧ هـ

Accepted on: 10/06/2026

استُلم في: ٢٣ / ١١ / ١٤٤٧ هـ

Published on: 01/09/2026

^(١) تم تمويل هذا البحث من قبل عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بالمملكة العربية السعودية (برنامج حصانة الثالث، برقم: ٤٧٦١).

مقدمة:

يشهد الفضاء الإلكتروني في العصر الحديث توسعاً كبيراً في حجم المحتوى المتداول بين فئة الشباب، الأمر الذي يجعله بيئة مؤثرة في تشكيل أفكارهم واتجاهاتهم. ومع هذا الانتشار والتوسع، تبرز أساليب جديدة من التأثير الفكري، من أبرزها مظاهر التطرف الإلكتروني التي تتسلل من خلال منصات التواصل ووسائل الاتصال الحديثة في شبكات الإنترنت، مما يجعل الإحاطة بطبيعة هذا الواقع الإلكتروني ضرورة معرفية لفهم وإدراك ما يطرأ على وعي الأفراد من تغيرات في ظل هذا التوسع والانفتاح، خاصة في البيئات الأكاديمية ذات التنوع الثقافي، كالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، مما يستدعي قراءة واعية لمستويات الوعي الرقمي لدى طلابها كمتطلب أساسي لبناء الحصانة الفكرية. والتطرف الفكري هو ظاهرة إنسانية عابرة للثقافات والأديان، وليس حكراً على دين محدد أو نسق أيديولوجي أو مجتمع بعينه، حيث يمثل انحراف لدى كافة المعتقدات والأنظمة السياسية (عمران، 2008). وتبرز خطورة هذا الانحراف الفكري حينما يتجاوز حيز القنوات النظرية ليمر عبر قنوات التطرف الإلكتروني كوسيلة للاستقطاب والتحريض، وصولاً إلى مرحلة "الإرهاب السلوكي" الذي يترجم تلك الأفكار إلى مظاهر فوضى وعنف مادي؛ لا سيما عندما يستهدف فئة الشباب، ثم يخلف آثاراً تدميرية تصل إلى قتل الأبرياء وتدمير الممتلكات، مهدداً استقرار المجتمعات البشرية جمعاء (ملك والكندري، 2009).

ويشير القويفلي (2013) إلى أن سلوك التطرف الفكري هو انحراف أفكار الفرد ومفاهيم عما هو سائد في المجتمع من معايير ومعتقدات وقيم، مع عدم الالتزام بتعاليم الدين، وتقاليد المجتمع وأعرافه، والنظم الاجتماعية السائدة فيه.

وتتفق التعريفات النفسية والاجتماعية للتطرف على أنه سلوك غير طبيعي ناتج عن معتقدات أو أيديولوجيات معينة تسيطر على الشخص المنحرف فكرياً، وقد تختلف باختلاف الزمان والمكان، ويتم تمثيله في ثلاثة أشكال أو صور أو مستويات، وقد تجمع بين خاصية أو أكثر تبدأ من المستوى العقلي، الذي يتمثل في التعصب للرأي وعدم التسامح، مروراً بالمستوى الانفعالي، الذي يظهر في الغضب، وتنتهي بالمستوى السلوكي الذي يمثله الاندفاع والميل نحو العدوانية والعنف. وعليه، فإن علم النفس يعرّف التطرف، على أنه: سلوك غير طبيعي وغير مقبول، يظهر على الفرد تجاه الآخرين، بشكل عقلي أو انفعالي أو سلوكي (حبيب، 2021).

ويأتي التطرف الفكري الإلكتروني كأحد أعقد صور التطرف المعاصر وأكثرها تشعباً؛ نظراً لسرعة انتشاره وعبر حدوده الافتراضية، وذلك من خلال قدرته على تظليل الوعي وإعادة تشكيل الأفكار والمواقف تجاه ثوابت وقيم ومعتقدات المجتمع، لا سيما وأن استقرار الواقع يؤكد أن الاختطاف الفكري هو محرك العمليات الإرهابية التي تنتهك حرمة الأرواح وتعمل على تدمير الممتلكات، كما تقوم على خلق الفوضى الأمني، وضرب استقرار وأمن المجتمعات (الرشيدي، 2017).

واستشعارا لهذا الخطر فقد بذلت المملكة العربية السعودية جهودًا كبيرة لمواجهة هذا الظاهرة، وبحث أسبابها ودوافعها، وقدمت العديد من الحلول لها، ولم يتوقف الأمر عند التركيز على النهج الأمني، بل تجاوز ذلك إلى تبني استراتيجية شاملة تقف على أسباب ودوافع هذا الفكر المتطرف بأشكاله المختلفة، كما أنشأت مركزًا للمناصرة والرعاية، والذي أسهم بشكل كبير في مواجهة هذا الفكر المتطرف بأساليب تربوية ونفسية واجتماعية وثقافية تتوافق مع الأساليب الأمنية القائمة على الضبط وتطبيق القوانين والأنظمة (الحري، 2019).

أما من الناحية النظرية، فيرتبط مفهوم التطرف في التراث الإسلامي بمصطلح "الغلو"، الذي يدل على مجاوزة حد الاعتدال والوسطية في الاعتقاد أو الفكر أو السلوك، وقد ورد النهي عنه في القرآن الكريم والسنة النبوية لما يترتب عليه من آثار سلبية على الفرد والمجتمع (الغامدي، 2023). وقد شهد التاريخ الإسلامي نماذج متعددة من مظاهر الغلو والتشدد الفكري، إلا أن التطرف في العصر الحديث اكتسب أبعادًا جديدة مع التطور التقني وانتشار شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، التي وفرت بيئة واسعة لنشر الأفكار المتطرفة واستقطاب الأفراد عبر أساليب رقمية متنوعة. وأصبحت الجماعات المتطرفة تعتمد بصورة متزايدة على المنصات الرقمية في التأثير الفكري والتجنيد والتعبئة، الأمر الذي جعل فهم آليات الاستقطاب الإلكتروني والوعي بمخاطره من القضايا المهمة، خاصة لدى فئة الشباب الجامعي الأكثر استخدامًا للفضاء الرقمي (الليحيدان، 2010).

هذا، ويميّز الباحث بين عدة مفاهيم مترابطة حتى لا يحدث بينها خلط. فالتطرف الفكري هو المفهوم العام، ويعني الابتعاد عن الاعتدال والوسطية في التفكير أو المشاعر. وإذا كان هذا التطرف مرتبطًا بالمعتقدات أو التفسيرات الدينية فإنه يسمى تطرفًا دينيًا. أما التطرف الإلكتروني فهو استخدام الإنترنت ووسائل التقنية لنشر الأفكار المتطرفة واستقطاب الأفراد. وفي المقابل، يعد الإرهاب النتيجة العملية لهذه الأفكار، ويظهر في أعمال العنف مثل قتل الأبرياء وتخريب الممتلكات. وبذلك ينتقل المسار من الفكرة المتطرفة، إلى نشرها إلكترونيًا، ثم إلى ممارستها على أرض الواقع في صورة إرهاب.

وعند استعراض النظريات المفسرة لسلوك التطرف الفكري، فنجد أن النظريات العلمية تؤكد أن التحول نحو التطرف ليس حدثًا فجائيًا، بل هو عملية تدريجية تمر بمراحل نفسية وفكرية متعددة، حيث تبدأ بالتعرض الأولي للأفكار المتشددة عبر الوسائط المختلفة، حتى تنتهي بقتل الأرواح وتدمير الممتلكات. وتزداد خطورة هذه العملية لدى طلاب الجامعة إذا ما انخفضت لديهم درجة الوعي بآليات الاستقطاب؛ حيث تعمل بعض المنصات الإلكترونية على تهينة الفرد فكريًا ونفسيًا من خلال تنشيط دوافع المظلومية أو الرغبة في التغيير، مما يجعل من تعزيز الوعي بمراحل هذا التحول ضرورة استراتيجية للوقاية من الانزلاق في مستويات التطرف السلوكي (Borum, 2011).

وقد يأتي سلوك التطرف كاستجابة أو ردة فعل نتيجة لسلوكيات أو تصورات عديدة، مثل: التوتر أو الضغط النفسي، أو فقدان الأمن والأمان والطمأنينة، أو نتيجة للتصلب والجمود الفكري (المالكي، 2021)؛ لذلك نجد أنه يصدر من الفرد الذي يعاني من القلق والتوتر والإحباط أو يعاني من الاضطرابات النفسية الأخرى، أي أنه نتيجة

أخطاء معرفية في طريقة أو أسلوب التفكير، أو تبنيه أفكارًا غير منطقية؛ معتقدًا أنها مثالية وصائبة. وقد أرجعت بعض النظريات النفسية سلوك التطرف إلى عوامل متعددة، وذلك على النحو التالي (أبو دابة، 2012؛ حبيب، 2021):

١. نظرية التحليل النفسي: تفسر هذه النظرية التطرف الفكري بوصفه نتاجًا لصراعات ودوافع نفسية كامنة تعود جذورها إلى مراحل التنشئة المبكرة، حيث قد تسهم الخبرات السلبية والشعور بالتهميش أو الإهمال في تكوين اتجاهات متشددة لدى الفرد.

٢. نظريات التعلم: تنظر هذه النظريات إلى التطرف باعتباره سلوكًا مكتسبًا يتعلمه الفرد من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة، كالأُسرة والمدرسة وجماعات الرفاق، إذ تؤثر عمليات التقليد والمحاكاة والتعزيز في اكتساب الاتجاهات المتطرفة، خاصة في ظل المشكلات الأسرية أو ضعف التنشئة السليمة.

٣. النظريات المعرفية: تفسر التطرف الفكري من خلال وجود تشوهات معرفية أو أخطاء في الإدراك والتفكير، تؤدي إلى تبني أفكار غير منطقية أو أحكام متحيزة يعتقد الفرد بصحتها المطلقة، مما يجعله أكثر قابلية للانغلاق الفكري ورفض الآراء المخالفة.

٤. نظرية العزو: ترى هذه النظرية أن التطرف قد ينشأ نتيجة ميل الفرد إلى تفسير الإخفاقات أو المشكلات التي يواجهها بإرجاعها إلى عوامل خارجية أو إلى الآخرين، بدلًا من مراجعة دوره الشخصي أو مسؤوليته عنها، الأمر الذي يعزز مشاعر الاستياء والعداء.

٥. نظرية السمات: تفترض هذه النظرية أن بعض الأفراد يمتلكون استعدادات شخصية أو خصائص مزاجية معينة تجعلهم أكثر قابلية لتبني الأفكار المتطرفة، وترجع هذه الاستعدادات إلى عوامل بيولوجية أو وراثية تسهم في تشكيل الشخصية.

٦. نظرية الأنماط: تربط هذه النظرية التطرف بسيطرة أنماط مزاجية محددة على الفرد، مثل المزاج السوداوي أو الصفراوي، حيث تسهم هذه الأنماط في تشكيل استجابات انفعالية وسلوكية قد تدفع نحو التشدد أو التعصب.

٧. نظريات الصراع بين الجماعات: تفسر التطرف بوصفه نتيجة للصراعات والتنافسات التي تنشأ بين الجماعات المختلفة، حيث يؤدي الإحساس بالتهديد أو التعارض في المصالح والقيم إلى تعزيز الاتجاهات المتشددة تجاه الجماعات الأخرى.

٨. نظرية الصورة الذهنية: ترى هذه النظرية أن التطرف ينشأ نتيجة تكوّن صور نمطية سلبية واتجاهات مسبقة تجاه الجماعات الأخرى، مما يعزز النزعة العدائية ويؤدي إلى تبني مواقف متشددة قائمة على التعميم والتحيز.

ويتضح من العرض السابق أن التطرف الفكري ظاهرة معقدة لا يمكن تفسيرها من خلال عامل واحد، وإنما هي نتاج تفاعل مجموعة من العوامل النفسية والمعرفية والاجتماعية والثقافية. كما تشير هذه النظريات إلى أن قابلية الفرد للتأثر بالأفكار المتطرفة ترتبط بدرجة وعيه وقدرته على التمييز بين الخطابات الفكرية المختلفة، وبالبيئة

الاجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها. وفي ضوء ذلك، استفادت الدراسة الحالية من هذه الأطر النظرية في بناء محاور أداة الدراسة المتعلقة بالوعي بمخاطر التطرف الإلكتروني وآليات الاستقطاب الفكري، كما اعتمدت عليها في تفسير الفروق المحتملة بين أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الهوية الثقافية والتخصص الدراسي والسنة الدراسية، انطلاقاً من افتراض أن هذه المتغيرات قد تؤثر في مستوى الوعي الفكري والمعرفي لدى الطلبة، وفي قدرتهم على إدراك أساليب الاستقطاب والتأثير التي تمارسها الجماعات المتطرفة عبر المنصات الرقمية. ومن ثم، تشكل هذه النظريات إطاراً تفسيرياً يدعم فهم نتائج الدراسة وتحليلها في ضوء طبيعة المتغيرات محل البحث.

ولبحث أسباب ودوافع التطرف الفكري، فقد سعت بحوث علم النفس إلى استقراء الدوافع الكامنة وراء انحراف الشباب نحو التطرف الفكري، وخلصت النتائج إلى أن التطرف يمثل ظاهرة اجتماعية ونفسية غير متجانسة، تتجاوز في طبيعتها الحدود الدينية والعرقية، ولها أسباب ودوافع متداخلة، تتشكل من مزيج معقد يجمع بين الأسباب والدوافع الدينية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، إضافة إلى المتغيرات النفسية والأسرية وغيرها. وأكدت النتائج أنه لا يمكن حصر التطرف في إطار ثقافي معين أو أيديولوجيا أو دين محدد، بل هو نتيجة تفاعل عدة عوامل مختلفة ومتنوعة (Crenshaw, 2005; Spencer, 2006).

وترى الغامدي (2023) أن أبرز دوافع التطرف، هي الآتي:

١. دوافع دينية: ويعزى ذلك إلى الفهم الخاطئ لنصوص القرآن الكريم، أو السنة النبوية المطهرة، واتباع المتشابهات وترك المحكمات، أو الفساد العقدي والخلقي، وردود الأفعال الفكرية المضطربة.
 ٢. دوافع نفسية واجتماعية: ويعزى ذلك إلى ما يتعرض له الفرد من ضغوط نفسية واجتماعية، أو لعدم تقبله من قبل أفراد المجتمع، مما قد يؤثر على سلوكه وفكره، ويدفعه إلى ممارسة التطرف وسلوك العنف.
 ٣. دوافع اقتصادية: ويعزى ذلك إلى تفشي البطالة، والفقر، وسوء الأوضاع الاقتصادية، وعدم الحصول على الخدمات الأساسية كالتعليم، والصحة، والإسكان، والكهرباء، وغيرها؛ مما يؤدي إلى الغضب والإحباط الفردي، والسخط الجماعي، وبالتالي اختيار طريق التطرف والإرهاب.
 ٤. دوافع سياسية: ويعزى ذلك إلى الظلم والاستبداد والطغيان، وغياب التوازن والعدل، والقمع والتعذيب، والتي قد تحدث في بعض البلدان، وتؤدي إلى بعض أعمال التطرف والإرهاب.
- كما تؤكد العبيدي (2020) أن التطرف والإرهاب من الظواهر العالمية التي لا يمكن حصرها في دين أو وطن أو هوية محددة، لما تمثله من تهديد خطير لأمن المجتمعات واستقرارها. كما تؤكد أن استهداف الأبرياء وقتلهم يتنافى مع مبادئ الدين الإسلامي وتعاليمه، وأن نشوء التطرف والإرهاب يرتبط بتداخل عوامل نفسية واقتصادية وسياسية وإعلامية واجتماعية ودينية متعددة.
- وللتعرف على مظاهر التطرف الفكري، فقد أوردت الغامدي (2023) أبرز مظاهر التطرف في النقاط التالية:

١. التكفير: يعد أحد أشد مظاهر التطرف الفكري خطرًا على المجتمعات الإنسانية. ولخطورته فقد جاءت النصوص الدينية محذرة منه، كما جاء الوعيد الشديد لأصحابه.
 ٢. التعصب للرأي وعدم الثقة بالآخرين: يُعد التعصب للرأي من أبرز سمات التطرف الفكري، حيث يتشبث المتطرف بآرائه ويعتقد بصحتها المطلقة، ويفرض تقبل الآراء المخالفة أو الحوار بشأنها. وتزداد خطورة هذا التعصب عندما يتحول إلى محاولة فرض الرأي على الآخرين باستخدام العنف أو من خلال توجيه الاتهامات لهم بالابتداع أو التكفير.
 ٣. التقليد الأعمى: وهو التقليد الذي ينشأ عن طريق التعصب، وعن الثقة بالقدوة (الإمام المقلد)، والتعصب لمنهجه، وفكره، وطريقة اجتهاده.
 ٤. الجرأة على الفتوى، والطعن في العلماء، والتشهير المخالف: وتتمثل في الجرأة على إصدار الفتوى دون علم، والجرأة على أهل العلم والصالح والتقوى، والتشهير بمن يخالفهم بحجة أنه مبتدع أو ضال ويجب الرد عليه، وأن الرد على المخالف من أصول الإسلام.
 ٥. الميل إلى التشدد في السلوك والقول: المتطرف فكريًا متشدد في كل حالاته، ويميل إلى التشدد في كل شيء، كما يميل إلى إلزام الآخرين بما يراه ويختاره دون مراعاة الفروق الفردية بين البشر.
 ٦. تصدر الصغار والسفهاء للدعوة والفتوى: إنّ تصدر حدثاء السن وسفهاء الأحلام للإفتاء والدعوة والحكم قد يؤدي إلى الهلاك؛ بحكم حماسهم واندفاعهم، وقلة خبرتهم في الحياة.
 ٧. التوسع في التحريم: المتطرفون يسارعون إلى تحريم أي أمر دون تحفظ، وذلك بسبب جهلهم وضعف تأهيلهم العلمي، وقصور علمهم وبصيرتهم في الدين وأمور الحياة. وهذا أمر حذر منه القرآن الكريم. وبذلك نستطيع القول: إنّ هذه المظاهر خارجة عن حدود الشريعة الإسلامية، وعما كان عليه السلف الصالح، وقد تجتمع في شخص واحد، أو قد تكون صفة واحدة منها في الفرد، فمن حمل أياً من هذه المظاهر فيصدق عليه القول: إنّّه متطرف فكريًا.
- أما مخاطر التطرف الفكري، فهي تعد من التحديات الكبرى التي تواجه المجتمعات الحديثة، لما تمثله من مخاطر اجتماعية ونفسية وثقافية، وما تمثله من خطر على سلامة الأفراد والنسيج الاجتماعي بشكل عام، وبما تحمله من مخاطر ينتج عنها انقسامات اجتماعية وصراعات مؤذية تعيق التنمية المجتمعية وتضرب القيم الإنسانية، فضلاً عن تأثيره السلبي على مستوى الصحة النفسية للأفراد، حيث يسهم في رفع مستويات القلق والاكتئاب، كما يعمل على نشر سلوك العنف والعدوان وخطابات الكراهية، مما يهدد تماسك المجتمع ويزيد من احتمالية التفكك الاجتماعي. كما يُعد تهديدًا مباشرًا للأمن الفكري والوطني من خلال تجنيد الأفراد للانخراط في جماعات متطرفة بهدف تنفيذ أنشطة إرهابية متنوعة (Awan, 2017; Conway, 2017; Weimann, 2015).

وبذلك يتضح أن معرفة الأفراد بدوافع التطرف الفكري ومظاهره ومخاطره تُعد من العوامل الرئيسة المؤثرة في مستوى وعيهم بمخاطر التطرف الإلكتروني؛ إذ يسهم إدراك الطالب لأساليب الاستقطاب الفكري وخصائص الخطاب المتطرف في تعزيز قدرته على تمييز المحتوى المتطرف وتحليله بصورة واعية وناقدة. وتتمثل الآلية التي تربط هذه المعرفة بالوعي في أن فهم أسباب التطرف ومؤثراته ونتائجه يمكن الطالب من استشراف المخاطر المحتملة وقراءة الرسائل الرقمية بقدر أكبر من الوعي والإدراك، مما يعزز مناعته الفكرية ويحد من قابليته للتأثر بمحاولات الاستقطاب والاستدراج عبر الوسائط الإلكترونية. وفي المقابل، فإن ضعف المعرفة بهذه الجوانب قد يقلل من قدرة الطالب على التعرف إلى المحتوى المتطرف وتقدير مخاطره، الأمر الذي قد يجعله أكثر عرضة للتأثر به أو أقل إدراكاً لآثاره السلبية. ويعد الاستقرار النفسي والأمن الفكري الركيزة الأساسية لحماية الشباب من التطرف، خاصة مع استغلال المنصات الرقمية لحالة "عدم اليقين الذاتي" لدى بعضهم لاستقطابهم نحو الفكر المتشدد. وبناءً على ذلك، فإن تنمية الوعي بالذات يشكل آلية دفاعية تمنع الانسياق وراء ولاءات زائفة تروج لها الجماعات المتطرفة (Hogg, 2014). ويؤكد الخرجي (2010) أنّ الوقاية من الوقوع في سلوك التطرف الفكري تبدأ من العودة الصادقة إلى مصادر الإسلام الأصيلة، المتمثلة في كتاب الله تعالى، وسنة نبيه (عليه الصلاة والسلام)، والالتفاف حول العلماء الراسخين، الذين يمثلون وسطية الإسلام واعتداله، مع أهمية التعرف على الأفكار المنحرفة وتحصين أفراد المجتمع ضدها. كما يشدد على أهمية الحوار العقلاني الرشيد داخل المجتمع، والانفتاح على الثقافات والحضارات المختلفة، والإفادة منها، منوهاً بأهمية التنشئة الأسرية السليمة في مواجهة المواقف والصعوبات التي تعترض حياة أفراد المجتمع، مع التأكيد على دور التربية ومؤسسات التعليم في تعزيز مفهوم الأمن الفكري للفرد والمجتمع.

وفي هذا السياق، تؤدي الجامعات دوراً محورياً ومهماً في التصدي للتطرف الفكري، حيث تقتضي مواجهة التطرف الإلكتروني تبني استراتيجيات وقائية، لا تقتصر على الجوانب الأمنية فحسب، بل تمتد إلى تنمية الوعي النقدي وتعزيز القدرات الفكرية لدى طلبتها. كما تتحمل المؤسسات التعليمية مسؤولية تنفيذ برامج تدريبية تمكن الطلاب من اكتشاف المحتوى المتطرف رقمياً، بما يدعم بناء بيئة تعليمية قائمة على قيم التسامح وتعزز الأمن والاستقرار المجتمعي (UNODC, 2018). ويبرز هذا الدور من خلال تضمين موضوعات التفكير الناقد والأمن الفكري والثقافة الرقمية في بعض المقررات الدراسية، إلى جانب تنظيم الندوات وورش العمل والبرامج التوعوية والإرشادية التي تستهدف تعزيز قدرة الطلبة على التحقق من المعلومات والتعامل الواعي مع المحتوى الرقمي. كما تعمل الأنشطة والبرامج الطلابية المرتبطة بالحوار والتسامح على تنمية الوعي بمخاطر التطرف الإلكتروني، الأمر الذي قد يفسر التباين في مستويات الوعي بين الطلاب باختلاف مستوياتهم وسنواتهم الدراسية نتيجة لتفاوت فرص التعرض لهذه الخبرات والبرامج التعليمية والتوعوية.

كذلك، يمكن للجامعات أن تعمل على تعزيز الوعي النفسي والفكري لدى طلابها لمواجهة محاولات استغلال التيارات المتطرفة للخصائص العمرية وأزمات الهوية التي قد يمر بها الشباب، وذلك من خلال مساعدتهم على بناء هوية وطنية متزنة تحد من الانغلاق المعرفي وتدعم الاستقرار النفسي (زايد، 2018). ويتكامل هذا الدور مع المسؤولية التربوية للأسرة في ترسيخ منظومة قيمية متماسكة تسهم في رفع مستوى الوعي بطرق التضليل الإلكتروني وأساليبه، مما يشكل حصانة وقائية تحمي الشباب من الاستقطاب الفكري في ظل التوسع التقني والانفتاح الرقمي المتزايد (السفياني، 2019).

كما يمكن تعزيز مستوى الوعي لدى طلبة الجامعة من خلال تنمية قدرتهم على فهم طبيعة الرسائل المتطرفة باعتبارها أنماطاً معرفية مغلقة تختزل القضايا المعقدة في حلول عنيفة؛ إذ أن تحصين الطالب بالوعي المنهجي يمنحه القدرة على تفكيك هذه الأدوات بما يفقدها جاذبيتها ويحد من تأثيرها، بدلاً من النظر إليها كمجرد انحراف سلوكي عابر (Kruglanski & Fishman, 2006).

ولمواجهة هذه الظاهرة وبحث أسبابها وسبل مواجهتها، فقد سعت العديد من البحوث والدراسات لبحث هذا الموضوع، حيث هدفت دراسة بني فياض (2008) إلى التعرف على درجة شيوع ظاهرة التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية من وجهة نظر الطلاب. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال تطبيق استبانة لجمع البيانات، على عينة عشوائية مكونة من (1069) طالباً وطالبة. وتوصلت النتائج إلى أن درجة شيوع مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية جاءت بدرجة متوسطة، مع عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى اختلاف الكلية، أو المستوى الدراسي، وغيرهما، ووجود فروق إحصائية تعزى إلى اختلاف السنة الدراسية، وذلك لصالح السنة الدراسية الرابعة.

وهدف دراسة الحربي (2011) إلى معرفة اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال تطبيق استبانة لجمع البيانات، على عينة عشوائية طبقية، مكونة من (442) طالب وطالبة من طلاب جامعة القصيم. وتوصلت النتائج إلى أن اتجاه الشباب الجامعي السعودي سلبي من التطرف الفكري، حيث يدركون حقيقته، ويرفضون مظاهره وأشكاله المختلفة، وخاصة التطرف الديني، والاجتماعي الذي اعتبروه أكثر انتشاراً في المجتمع السعودي، مع وجود فروق تعزى لاختلاف نوع الكلية، وذلك لصالح طلبة الكليات الصحية والعلمية، وفروق تعزى لاختلاف المستوى الدراسي، وذلك لصالح المستويات الدراسية العليا.

وهدف دراسة الخطايب وآخرون (Al-khatayibat, et al., 2014) إلى التعرف على عوامل التطرف الفكري ومظاهره من وجهة نظر الشباب الأردني، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات كنوع الكلية، وغيرها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال تطبيق استبانة لجمع البيانات، على عينة عشوائية مكونة من (304) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك. وتوصلت النتائج إلى أن الشباب الجامعي الأردني يرفض التطرف الفكري، على

الرغم من وجود بعض من مظاهره لديهم، مع عدم وجود فروق في عوامل التطرف الفكريّ تعزى إلى اختلاف التخصص الأكاديمي، أو السنة الدراسية.

وهدف دراسة بني أرشيد والعدوان (2018) إلى كشف أسباب التطرف عند الشباب الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء في ضوء بعض المتغيرات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، من خلال تطبيق استبانة لجمع البيانات، على عينة عشوائية طبقية، مكونة من (1200) طالبًا وطالبة. وتوصلت النتائج إلى أن عينة الدراسة أجابت عن جميع الفقرات إيجابًا، واعتبرتها أسبابًا للتطرف، مع وجود فروق تعزى إلى اختلاف نوع الكلية، وذلك لصالح العلوم الإنسانية، وذلك لصالح العلوم الإنسانية، وفروق تعزى إلى اختلاف المستوى الدراسي، وذلك لصالح السنة الثانية والثالثة.

وهدف دراسة العوامل والرحامنة (2018) إلى الكشف عن وجهة نظر طلبة جامعة البقاء التطبيقية نحو التطرف الفكريّ، في ضوء متغيرات التخصص الأكاديمي، والسنة الدراسية، وغيرها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، من خلال تطبيق استبانة لجمع البيانات، (طورها الباحثان)، على عينة عشوائية طبقية مكونة من (752) طالبًا وطالبة. وتوصلت النتائج إلى أن وجهة نظر طلبة جامعة البقاء التطبيقية نحو التطرف الفكريّ جاءت بدرجة متوسطة، مع وجود فروق تعزى للسنة الدراسية، وذلك لصالح السنة الأولى والخامسة، وعدم وجود فروق تعزى للتخصص الأكاديمي، وعدم وجود فروق تعزى لأثر التفاعل الثنائي المتبادل بين التخصص والسنة الدراسية. وهدفت دراسة الدوسري وحراحشه (2021) إلى التعرف على درجة انتشار سلوك التطرف الفكريّ، وسبل التغلب عليه، من وجهة نظر طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، من خلال تطبيق مقياسي (مقياس التطرف الفكريّ، ومقياس سبل التغلب على التطرف الفكريّ)، (من اعداد الباحثين)، على عينة عشوائية بسيطة، مكونة من (293) طالبًا وطالبة. وتوصلت النتائج إلى أن انتشار سلوك التطرف الفكريّ جاء بدرجة متوسطة.

وهدف دراسة الكشكي والصبان (2021) إلى التعرف على دور جودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط في العلاقة بين الأمن الفكري وأحادية الرؤية، وكشف الفروق في مستوى الأمن الفكري وفقًا للتخصص الأكاديمي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال تطبيق مقياس الأمن الفكري للشباب (الكشكي والعتيبي، 2017)، على عينة عشوائية مكونة من (860) من طلاب الجامعة السعودية. وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الأمن الفكري وفقًا للتخصص الأكاديمي.

وهدف دراسة الحاج (2022) إلى الكشف عن مستوى التأثير بالتطرف الفكري عبر وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة جدة، ومعرفة الفروق في ذلك التأثير وفقًا للمستوى الدراسي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، من خلال تطبيق استبانة (من إعداد الباحثة)، على عينة متاحة، مكونة من

(369) طالبًا وطالبة من جامعة جدة. وتوصلت النتائج إلى أن مستوى التأثر بالتطرف الفكري عبر وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة جاء بدرجة منخفضة.

هذا، ونلاحظ أن هذه الدراسة اتفقت مع الدراسات الواردة سابقًا في الهدف العام للدراسة المتمثل في التعرف على أسباب ودوافع سلوك التطرف الفكري وسبل مواجهتها، كما اتفقت مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، من خلال تطبيق الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة. كما تتفق مع جميع الدراسات السابقة في طريقة اختيار العينة بالطريقة العشوائية، إلا أن عينة هذه الدراسة، من الطلاب متعددي الثقافات، الذين ينتمون إلى جميع قارات العالم.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها دراسة عبر ثقافية تهدف إلى تحديد مستوى وعي طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الدوليين بدوافع سلوك التطرف الفكري الإلكتروني، وذلك في ضوء اختلاف وتنوع الهويات الثقافية للطلاب، أو التخصص الأكاديمي، أو سنوات الدراسة، وذلك بخلاف بعض الدراسات السابقة التي أجريت على عينات محلية وعربية. وهذه الفكرة تستند إلى أن الخلفية الثقافية للطلاب تؤثر في طريقة تفكيره وفهمه للأمور. لذلك، يُتوقع أن يختلف إدراك الطلاب للمحتوى الرقمي ومخاطره باختلاف ثقافتهم وبيئاتهم الأصلية. ومن هنا، تسعى الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت هذه الاختلافات الثقافية تستمر بين الطلاب أم أنها تتراجع نتيجة اندماجهم في البيئة الأكاديمية المشتركة داخل الجامعة.

وأفادت الدراسة الحالية مما سبقها من دراسات وبحوث، من حيث توظيف كثير من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة، ومعالجتها بشكل شمولي، وكذلك الوصول إلى صياغة دقيقة لعنوان الدراسة، وكذلك اختيار المنهج البحثي الملائم لتحقيق أهداف هذه الدراسة، واختيار ادواتها.

كما تتمثل الفجوة البحثية التي تنطلق منها الدراسة الحالية في أن معظم الدراسات السابقة (مثل: بني فياض، 2008؛ الحربي، 2011؛ العواملة والرحامنة، 2018) ركزت على التطرف الفكري في صورته التقليدية وضمن بيئات محلية متقاربة ثقافيًا، كما تناولت أسبابه بشكل عام دون التركيز الكافي على دوره في البيئة الرقمية الحديثة. كذلك اعتمدت بعض الدراسات على عينات محدودة، مما قد يؤثر في نطاق نتائجها. لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى تناول التطرف الإلكتروني بصورة أشمل من خلال دراسة مصادره وأساليبه ومخاطره وسبل الوقاية منه، وتطبيق ذلك على عينة من طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة التي تضم جنسيات وثقافات متعددة، بما يعزز فهم الظاهرة في سياق دولي متنوع.

مشكلة الدراسة:

يشهد العصر الرقمي تغييرًا كبيرًا في أساليب استقطاب الشباب نحو الفكر المتطرف، فلم تعد الوسائل التقليدية وحدها المستخدمة في ذلك، بل أصبحت الإنترنت والمنصات الرقمية من أبرز الوسائل لنشر الأفكار

المتطرفة. لذلك، يعد تعزيز الوعي بمخاطر هذه الوسائل أمرًا مهمًا للمحافظة على الأمن والاستقرار في المجتمع (الخلف، 2011).

وتُعد ظاهرة التطرف الفكري من القضايا المهمة في الوقت الحاضر لما لها من تأثير في أمن المجتمعات واستقرارها (الزهراني، 2013). وهي ظاهرة تتأثر بعوامل متعددة، مثل العوامل الثقافية والاجتماعية والنفسية والأكاديمية، وتتمثل في التعصب للرأي ورفض الآراء الأخرى. لذلك يُعد الوعي بمخاطر التطرف الفكري من أهم وسائل الوقاية منه والحد من آثاره (الزهراني، 2017).

وتزداد أهمية دراسة هذه الظاهرة بين الشباب الجامعي؛ لأن هذه المرحلة تشهد تغيرات نفسية وعقلية واجتماعية مهمة تسهم في تشكيل شخصية الفرد وقيمه واتجاهاته. ولذلك تُعد فئة الشباب الجامعي من أكثر الفئات عرضة للتأثر بالأفكار المنحرفة والاستهداف الفكري الذي قد يؤثر في قيمهم الدينية والأخلاقية والتربوية (المفرجي، 2011).

ومع تزايد استخدام الوسائل الرقمية في نشر الأفكار المتطرفة، أصبح الفضاء الإلكتروني أداة مؤثرة في تشكيل وعي الشباب وتوجيه أفكارهم، مما يزيد من أهمية دراسة هذه الظاهرة في البيئات الجامعية متعددة الثقافات، مثل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. وتتميز الجامعة بتنوع طلابها؛ إذ تضم طلابًا من جنسيات وثقافات مختلفة، حيث يشكل الطلاب الدوليون نسبة كبيرة من إجمالي طلابها (الجامعة الإسلامية، 2026). وقد ينعكس هذا التنوع على مستوى وعي الطلاب وإدراكهم للقضايا الفكرية المعاصرة (رشوان، 2002). ومن خلال ملاحظة الباحث لهذه البيئة الجامعية المتنوعة، ومع قلة الدراسات التي تناولت وعي هذه الفئة بمخاطر التطرف الإلكتروني، برزت الحاجة إلى دراسة هذه القضية بصورة علمية، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى الوعي بمخاطر التطرف الإلكتروني لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟
٢. هل تختلف مستويات الوعي بمخاطر التطرف الإلكتروني لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة باختلاف الهوية الثقافية للطلاب (ثقافة عربية، ثقافة غير عربية)؟
٣. هل تختلف مستويات الوعي بمخاطر التطرف الإلكتروني لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة باختلاف التخصص الأكاديمي (نظري، تطبيقي)؟
٤. هل تختلف مستويات الوعي بمخاطر التطرف الإلكتروني لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة باختلاف السنة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة فأكثر)؟
٥. هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الوعي بمخاطر التطرف الإلكتروني لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، تُعزى إلى التفاعل بين الهوية الثقافية والتخصص الأكاديمي والسنة الدراسية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. الكشف عن مستوى الوعي بمخاطر سلوك التطرف الفكري الإلكتروني المعاصر لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٢. تحديد مدى وجود فروق في مستويات الوعي بمخاطر التطرف الفكري الإلكتروني المعاصر لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، التي تعزى إلى اختلاف الهوية الثقافية للطلاب.
٣. تحديد مدى وجود فروق في مستويات الوعي بمخاطر التطرف الفكري الإلكتروني المعاصر لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، التي تعزى إلى اختلاف التخصص الأكاديمي للطلاب.
٤. تحديد مدى وجود فروق في مستويات الوعي بمخاطر التطرف الفكري الإلكتروني المعاصر لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، التي تعزى إلى اختلاف السنة الدراسية.
٥. تحليل أثر التفاعل الإحصائي المتبادل بين اختلاف الهوية الثقافية والتخصص الأكاديمي والسنة الدراسية، في تحديد مستوى الوعي بمخاطر التطرف الفكري الإلكتروني المعاصر لدى أفراد عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من تزايد مخاطر الأمن الفكري في الفضاء الإلكتروني، وتحدد أهميتها العلمية والعملية فيما يلي:

الأهمية النظرية: تمثل هذه الدراسة إضافة معرفية في مجال بحث ظاهرة التطرف الفكري الإلكتروني، ولا سيما في البيئات الجامعية ذات التنوع الثقافي الواسع. كما أنها تساهم في سد فجوة بحثية تتمثل في ندرة الدراسات التي تناولت مستوى الوعي بمخاطر هذا السلوك لدى الطلاب الدوليين ذوي خلفيات ثقافية متعددة، مثل طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. كما أن نتائجها قد توفر إطارًا نظريًا يساعد الباحثين على فهم العلاقة بين المتغيرات الأكاديمية (الهوية الثقافية، التخصص الأكاديمي، السنة الدراسية) ومستوى الوعي بالتطرف الإلكتروني، بما يعزز بناء نماذج تفسيرية أكثر دقة في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية: تقدم الدراسة مؤشرات عملية يمكن أن تستفيد منها الجامعات وصناع القرار في وزارة التعليم في تطوير برامج توعوية للحد من مخاطر التطرف الإلكتروني بين الطلاب. كما أنه قد يستفاد من نتائجها في تصميم برامج ومبادرات إرشادية وتدريبية تتناسب مع اختلاف الخلفيات الثقافية للطلاب الدوليين، وذلك بما يعزز من قدرتهم على التعامل الواعي مع المحتوى الإلكتروني. ويمكن أن تُسهم كذلك في دعم إدارات ووحدات التوعية الفكرية داخل الجامعات أو في وزارة التعليم، وكذلك المنظمات الدولية المهتمة بظواهر التطرف والإرهاب، في بناء خطط

وقائية تستند إلى بيانات علمية واقعية حول مستوى الوعي بهذه المخاطر لدى الطلاب، بما ينعكس إيجاباً على البيئة التعليمية واستقرارها وجودة مخرجاتها.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على تقصي درجة الوعي بمخاطر سلوك التطرف الفكري الإلكتروني المعاصر، وما يرتبط به من مفاهيم الحصانة الفكرية والتعامل الواعي مع المحتوى الإلكتروني.

الحدود البشرية: تطبق أدوات الدراسة على عينة من طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (الطلاب الدوليون المنتظمون في مرحلة البكالوريوس).

الحدود الزمانية: تطبق أدوات الدراسة وجمع بياناتها الميدانية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1447هـ.

الحدود المكانية: تنفذ الدراسة داخل أروقة كليات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

درجة الوعي: هو مقدار فهم ومعرفة وإدراك الفرد، أو تمثيله لخصائص، أو دوافع، أو نتائج السلوك، أو أي ظاهرة معينة، وعادة ما تقاس باستجابات الأفراد لمواقف أو عبارات معينة في أداة القياس (mcmillan, 2016).

التطرف الفكري: هو حالة من التعصب في الرأي والانحراف عن الوسطية والاعتدال في التمسك بتعاليم الدين، والمغالاة في تنفيذ أوامر الله ونواهيه، مع تصلب في التفكير، ورفض آراء الآخرين، واتهامهم بالكفر، وممارسة أساليب العنف والإرهاب بحجة الجهاد في سبيل الله (الزهراني، 2013).

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المقارن؛ لملاءمته لطبيعة أهداف رصد واقع وعي الطلاب، وتقصي طبيعة الفروق القائمة في درجات هذا الوعي وفقاً لمتغيرات ديموغرافية محددة سلفاً في بيئة الدراسة (كالهوية الثقافية، ونوع الكلية، والسنة الدراسية).

وقد تم اختيار هذا المنهج لأنه يتيح مقارنة المجموعات المختلفة وفق خصائص موجودة لدى أفراد العينة مسبقاً، ولا يمكن للباحث التحكم فيها أو تغييرها.

ومع ذلك، فإن نتائج هذا المنهج تقتصر على وصف الفروق بين المجموعات وتحديد دلالتها الإحصائية، ولا تسمح بإثبات علاقات سببية مباشرة. فوجود فروق بين الطلاب من الثقافة العربية وغير العربية -على سبيل المثال- يدل على اختلاف مستوى الوعي بينهم، لكنه لا يعني بالضرورة أن الهوية الثقافية وحدها هي السبب في هذا الاختلاف؛ إذ قد تسهم عوامل أخرى متعددة في تفسير هذه الفروق.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الجامعة المنتظمين المقيدين في سجلات عمادة القبول والتسجيل في الفصل الدراسي الثاني لعام 1447 هـ، في مرحلة البكالوريوس، وعددهم (12109) طالب (الجامعة الإسلامية، 2026).

عينة الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة من طلاب الجامعة بلغ عددها (439) طالباً، جرى اختيارهم باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية؛ لضمان تمثيل فئات مجتمع الدراسة تمثيلاً مناسباً. ولتحقيق ذلك، صُنفت كليات الجامعة إلى فئتين: كليات نظرية (شرعية وإنسانية)، وكليات تطبيقية (علمية)، ثم اختيرت العينة من الأقسام المختلفة داخل هذه الكليات بما يراعي متغيرات الهوية الثقافية، والتخصص الأكاديمي، والسنة الدراسية.

واعتمدت عملية الاختيار على تحديد أعداد الطلاب في كل فئة من فئات المجتمع الأصلي، ثم سحب أفراد العينة عشوائياً بنسب تتناسب مع حجم كل فئة، بما يساهم في تحقيق تمثيل دقيق لمجتمع الدراسة وتقليل احتمالات التحيز في المعاينة.

وقد وُزعت (439) استبانة على أفراد العينة، وبعد مراجعة الاستجابات استُبعدت (11) استبانة لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي بسبب نقص البيانات أو عدم جدية الاستجابة. وبذلك بلغ العدد النهائي للاستبانات الصالحة للتحليل (428) استبانة، بنسبة استجابة بلغت (97.5%). كما بلغ متوسط أعمار أفراد العينة (22.75) سنة، بانحراف معياري قدره (1.49).

وللتحقق من كفاية حجم العينة، تم الاعتماد على معادلة "ستيفن ثامبسون" لتحديد الحجم الأدنى المطلوب للعينة عند مستوى ثقة (95%) وهامش خطأ (5%). وأظهرت النتائج أن الحد الأدنى اللازم لتمثيل مجتمع الدراسة يبلغ (373) طالباً، في حين بلغ حجم العينة الفعلي (428) طالباً، وهو ما يؤكد كفاية العينة ومناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة ودعم إمكان تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة.

والجدول التالي يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها:

جدول 1

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (الهوية الثقافية، التخصص الأكاديمي، السنة الدراسية) (ن = 428):

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
الهوية الثقافية	عربية	278	65.0
	غير عربية	150	35.0
نوع الكلية	نظرية	248	57.9
	تطبيقية	180	42.1
السنة الدراسية	الأولى	90	21.0
	الثانية	81	18.9
	الثالثة	100	23.4

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
	الرابعة	64	15.0
المجموع الكلي		428	100

أداة الدراسة:

قام الباحث ببناء استبانة لقياس مدى وعي الطلاب بمخاطر التطرف الفكري الإلكتروني المعاصر. وقد جاء اختيار الاستبانة المغلقة كأداة رئيسة للدراسة الحالية استنادًا إلى عدة مبررات، أبرزها: ملاءمتها للمنهج الوصفي المقارن المعتمد، وقدرتها على جمع البيانات من عينة ذات حجم كبير نسبيًا (428 طالبًا) في مدى زمني مناسب، فضلًا عن طبيعة العينة متعددة الثقافات والجنسيات؛ حيث تضمن الأداة المغلقة توحيد الفقرات وخفض اللبس في الفهم. وقد جاء إعداد الأداة من قبل الباحث لسد نقص في المقاييس المقننة التي ترصد الأبعاد الأربعة للظاهرة (المصادر، الأساليب، المخاطر، الوقاية) مجتمعةً في الفضاء الإلكتروني في البيئات الجامعية ذات التعدد الثقافي والدولي. وتكونت في صورتها النهائية من (20) فقرة موزعة على أربعة محاور (بواقع 5 فقرات لكل محور). وتمت مراحل البناء والتحقق من الخصائص السيكمترية وفق الإجراءات التالية:

١. **مصادر اشتقاق الفقرات:** تم بناء الفقرات بالاعتماد على الأطر النظرية والأدبيات السابقة في الأمن الفكري والسلوك الرقمي، بالإضافة إلى التقارير الدورية الصادرة عن وحدات التوعية الفكرية بالجامعات السعودية.
٢. **طريقة تصحيح الأداة:** تم تبني مقياس ليكرت الخماسي للاستجابة على الفقرات، ويُحسب متوسط استجابة أفراد العينة لكل محور ثم المتوسط الكلي للأداة، وتُفسر النتائج طبقًا للمعيار الثلاثي المعتمد: (منخفض أقل من: 2.33، متوسط: من 2.33 إلى 3.66، مرتفع: من 3.67 فأعلى).
٣. **صدق المحكمين:** عُرضت الأداة في صورتها الأولية على (11) محكمًا من الأساتذة المتخصصين في علم النفس التربوي، والقياس النفسي، والدعوة والعقيدة، واللغة العربية، وبناءً على آرائهم تم تعديل بعض العبارات لغويًا وإجراءيًا، وحُسبت نسبة الاتفاق باستخدام مؤشر صدق المحتوى (CVI) حيث بلغت (91%).
٤. **الدراسة الاستطلاعية والاتساق الداخلي:** طبقت الأداة على عينة استطلاعية قوامها (40 طالبًا) من خارج العينة الأصلية للتحقق من كفاءتها؛ وأظهرت النتائج أن معاملات ارتباط الفقرات بالمحاور تراوحت بين (-0.54 - 0.81)، وارتباط المحاور بالدرجة الكلية بين (-0.62 - 0.85)، وهي قيم دالة إحصائيًا تؤكد تماسك بنائها النظري.
٥. **الصدق البنائي:** أثبت التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد (Varimax) ملاءمة البناء الرباعي المفترض؛ إذ ظهرت أربعة عوامل رئيسة تُفسر (62%) من التباين الكلي، وتراوحت تشبعات الفقرات على عواملها المستقلة بين (-0.45 - 0.82) دون وجود تحميلات متقاطعة جوهرية، مما يؤكد موضوعية الأداة وحيادها واستقلاليته.

٦. ثبات الأداة: تم التحقق من الثبات بطريقتين؛ حيث تراوحت قيم معامل (ألفا كرونباخ) للمحاور الأربعة على التوالي: الوقاية (0.79)، المصادر (0.81)، الأساليب (0.82)، المخاطر (0.80)، وبلغ الثبات الكلي للمقياس (0.90)، دون تحسن في قيم (ألفا) عند حذف أي فقرة، في حين بلغ معامل التجزئة النصفية (جتمان) للدرجة الكلية (0.84).

وهذه المؤشرات السيكمومترية تشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجات مناسبة من الصدق والثبات، وبما يؤكد صلاحيتها للقياس وإمكانية استخدامها في المقارنات وتحليل الدرجات بدرجة مقبولة من الثقة العلمية.

المعالجات الإحصائية:

تم تحليل البيانات باستخدام أساليب إحصائية مناسبة لطبيعة أسئلة الدراسة وبياناتها، وذلك على النحو الآتي:

١. الإحصاء الوصفي: تم استخدام التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لوصف خصائص العينة وتلخيص الاستجابات.

٢. الإحصاء الاستدلالي: لاختبار الفروق بين متوسطات استجابات الطلاب وفق متغيرات الدراسة (الهوية الثقافية، التخصص الأكاديمي، سنوات الدراسة)، تم استخدام:

- اختبار (T) لعينتين مستقلتين.
- تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA).
- تحليل التباين الثنائي (Two-Way ANOVA).
- تحليل التباين الثلاثي (Three-Way ANOVA).

٣. اختبارات الافتراضات الإحصائية:

تم التحقق من ملائمة البيانات للتحليل الاستدلالي باستخدام:

- اختبار كولموغوروف-سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov) لفحص الاعتدالية.
- اختبار ليفين (Levene's Test) لفحص تجانس التباين.

٤. متطلبات تحليل التباين الثلاثي:

تم ضمان دقة نتائج تحليل التباين الثلاثي من خلال:

- التحقق من الاعتدالية عبر اختبار كولموغوروف-سميرنوف وقيم الالتواء والتفلطح (± 1).
- تحقق تجانس التباين ($p > 0.05$) باستخدام اختبار ليفين، مع افتراض استقلالية المشاهدات وفق أسلوب المعاينة العشوائية الطبقية.
- معالجة عدم تساوي أحجام المجموعات باستخدام مجموع المربعات من النوع الثالث (Type III SS) في برنامج SPSS.

— حساب حجم الأثر باستخدام مربع إيتا الجزئي (Partial Eta Squared: η^2) لتحديد الأهمية العملية للنتائج.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما درجة الوعي بمخاطر سلوك التطرف الفكري الإلكتروني المعاصر لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

لتحديد درجة الوعي بمخاطر سلوك التطرف الفكري الإلكتروني فقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية، المتمثلة في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية والتكرارات، وذلك على النحو التالي:

جدول 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات مقياس درجة الوعي بمخاطر التطرف الفكري الإلكتروني لدى أفراد العينة (ن = ٢٨٤):

المتوسط (M)	الانحراف المعياري (SD)	الرتبة داخل المحور	درجة الوعي	المحاور (الأبعاد)	الفقرة
4.45	0.50	1	مرتفعة	الوعي بسبل الوقاية من التطرف الإلكتروني	أعرف كيفية حماية نفسي من مواقع التطرف الإلكتروني.
4.40	0.44	2	مرتفعة		أتجنب التفاعل مع المواد الإلكترونية التي تعرض على التطرف الفكري.
4.40	0.44	2 مكرر	مرتفعة		أؤمن بدور الحملات التوعوية في الوقاية من التطرف الإلكتروني.
4.35	0.43	4	مرتفعة		ألتزم بإجراءات الأمن الإلكتروني للوقاية لمخاطر التطرف الفكري.
4.32	0.48	5	مرتفعة		أستخدم برامج الحماية ضد المحتوى المتطرف.
4.38	0.46	-	مرتفعة	المتوسط الكلي للمحور	
4.30	0.53	1	مرتفعة	الوعي بمصادر التطرف الإلكتروني	أعي وجود مصادر إلكترونية تعرض على التطرف الفكري.
4.27	0.50	2	مرتفعة		أتعلم كيفية التحقق من صحة المعلومات الإلكترونية.
4.25	0.49	3	مرتفعة		أدرك دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر التطرف الفكري.
4.22	0.48	5	مرتفعة		أعرف كيفية التعرف على هذه المصادر.
4.20	0.52	4	مرتفعة		أتابع الأخبار والمصادر الموثوقة لتجنب المعلومات المتطرفة.
4.25	0.50	-	مرتفعة	المتوسط الكلي للمحور	
4.25	0.50	1	مرتفعة	الوعي بأساليب التطرف الإلكتروني	أفهم دور الحملات الإلكترونية في الترويج للتطرف.
4.22	0.54	2	مرتفعة		أعي تأثير الرسائل الإلكترونية في تشكيل الفكر المتطرف.
4.20	0.55	3	مرتفعة		أميز بين المحتوى الإعلامي العادي والمحتوى المتطرف.
4.15	0.52	4	مرتفعة		أعرف كيف يتم استقطاب الشباب عبر الإنترنت.
4.10	0.56	5	مرتفعة		أدرك الطرق التي يستخدمها المتطرفون لنشر أفكارهم.
4.18	0.53	-	مرتفعة	المتوسط الكلي للمحور	
4.15	0.58	1	مرتفعة	الوعي بمخاطر التطرف الإلكتروني	أعرف تأثير التطرف الفكري الإلكتروني على الأمن الفكري.
4.12	0.54	2	مرتفعة		أدرك تداعيات التطرف على الوحدة الوطنية.
4.10	0.55	3	مرتفعة		أعي المخاطر النفسية المرتبطة بالتعرض للمحتوى المتطرف.

المحاور (الأبعاد)	الفقرة	المتوسط (M)	الانحراف المعياري (SD)	الرتبة داخل المحور	درجة الوعي
	أفهم كيف يؤثر التطرف على استقرار المجتمع.	4.08	0.56	4	مرتفعة
	أتفهم الأضرار الاجتماعية التي يسببها التطرف الإلكتروني.	4.05	0.60	5	مرتفعة
	المتوسط الكلي للمحور	4.11	0.57	-	مرتفعة
	الدرجة الكلية للمقياس	4.23	0.51	-	مرتفعة

قبل عرض النتائج ومناقشتها، يجدر التنويه إلى طبيعة الدراسة الوصفية المعتمدة على أدوات التقرير الذاتي، وما قد يرافقها من بعض القيود المنهجية. إذ تم مراعاة احتمال تأثر الاستجابات بتحيز المرغوبة الاجتماعية، خاصة في ظل حساسية موضوع التطرف الإلكتروني، وما قد يدفع بعض المشاركين إلى تقديم إجابات أكثر قبولاً اجتماعياً. كما لوحظ احتمال ظهور تأثير السقف نتيجة تركيز عدد من الاستجابات في الدرجات العليا من المقياس الخماسي، مما قد يقلل من تباين الدرجات بين المشاركين.

وبناءً على ذلك، تُفسّر النتائج الكمية بوصفها مؤشرات لاتجاهات عامة تعكس مستوى الوعي المدرك لدى أفراد العينة في سياق الدراسة، دون اعتبارها مؤشرات مباشرة أو حاسمة للسلوك الفعلي. وقد أظهرت نتائج الجدول السابق ارتفاع درجة الوعي بمخاطر سلوك التطرف الفكري الإلكتروني لدى أفراد عينة الدراسة، في درجته الكلية ودرجات أبعاده الفرعية، والتي جاءت على الترتيب التالي:

- الوعي بسبل الوقاية من التطرف الإلكتروني: جاء في المرتبة الأولى، بمتوسط (4.38)، وانحراف معياري (0.46)، مما يدل على فهم قوي للإجراءات الوقائية.
 - الوعي بمصادر التطرف الإلكتروني: جاء في المرتبة الثانية، بمتوسط (4.25)، وانحراف معياري (0.50)، مما يدل على وعي مرتفع بوجود مصادر التحريض الإلكتروني.
 - الوعي بأساليب التطرف الإلكتروني: جاء في المرتبة الثالثة، بمتوسط (4.18)، وانحراف معياري (0.53)، مما يعكس وعياً يطرّق استقطاب المتطرفين عبر الإنترنت.
 - الوعي بمخاطر التطرف الإلكتروني: جاء في المرتبة الثالثة، وهو ضمن الفئة المرتفعة إحصائياً بمتوسط (4.11)، وانحراف معياري (0.57)، مما يدل على وعي مرتفع لدى الطلاب بمخاطر التطرف الإلكتروني.
- كما أظهرت الدرجة الكلية للمقياس أن درجة الوعي بمخاطر سلوك التطرف الإلكتروني لدى أفراد عينة الدراسة جاءت مرتفعة بمتوسط عام قدره (4.23) وانحراف معياري (0.51). وهذه النتيجة تعكس مستوى الإدراك الذاتي لدى الطلاب لوعيهم، وتشير إلى تقييم إيجابي عام لفهمهم المعرفي. ومع ذلك، فهي تعبر عن استجابات تقديرية مرتبطة بأداة القياس، ولا تُعد دليلاً مباشراً على الأداء السلوكي الفعلي في مواقف التعرض الحقيقي للمحتوى المتطرف أو القدرة على تحليله وتفكيكه داخل البيئة الرقمية.

ومع أخذ هذا التحفظ المنهجي في الاعتبار، يمكن تفسير هذه النتيجة على أنها تعكس اتجاهًا إيجابيًا لدى الطلاب نحو امتلاك وعي شامل بمخاطر التطرف وأساليبه ومصادره وسبل الوقاية منه، بما قد يسهم في تعزيز قدرتهم على مواجهته والحد من آثاره داخل البيئة الجامعية والمجتمع.

كما يمكن ربط هذا المستوى من الوعي بجهود التوعية والتثقيف المستمرة داخل الجامعة وخارجها، بما في ذلك البرامج والأنشطة التي تنفذها وحدة التوعية الفكرية، وبرامج عمادة شؤون الطلاب، ومركز الإرشاد الطلابي. ومع ذلك، تبقى هذه المؤشرات مرتبطة بالإدراك الذاتي ولا تعكس بالضرورة التمكن المهاري التطبيقي في المواقف الواقعية.

وتؤكد هذه النتائج أهمية الاستمرار في دعم وتعزيز البرامج التوعوية، مع التركيز على تحويل هذا الوعي المعرفي إلى ممارسات عملية، لا سيما في الجوانب النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتطرف الإلكتروني.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة الحري (2011)، ونتائج دراسة الخطايب وآخرون (Al-khatayibat, et al., 2014)، ونتائج دراسة بني أرشيد والعدوان (2018)، التي توصلت إلى رفض عيناتها لمظاهر التطرف الفكري وأشكاله المختلفة، كما تتفق بشكل ضمني مع نتائج دراسة الحاج (2022) التي توصلت إلى أن مستوى التأثير بالتطرف الفكري عبر وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة جاء بدرجة منخفضة. كما تختلف عن نتائج دراسة العوامل والرحامنة (2018)، ونتائج دراسة الدوسري وحراشه (2021)، التي توصلت إلى انتشار سلوك التطرف الفكري لدى أفراد العينة بدرجة متوسطة.

وقد يُعزى ذلك إلى تباين خصائص أفراد عينة الدراسة من حيث اختلاف الثقافة، وخصائص المرحلة العمرية، والنوع الاجتماعي، فضلاً عن اختلاف البيئات التي أجريت فيها هذه الدراسات، الأمر الذي قد أسهم في ظهور هذه الفروق وتباين النتائج.

السؤال الثاني: هل تختلف درجة الوعي بمخاطر سلوك التطرف الإلكتروني لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة باختلاف الهوية الثقافية (عربية غير عربية)؟

قبل تطبيق اختبار (T-test) لتحليل الفروق بين الطلاب التي تعزى إلى اختلاف الهوية الثقافية تم التحقق من الافتراضات الأساسية لاختبار (T-test)، وذلك كما يلي:

جدول 3

نتائج اختبارات الافتراضات الإحصائية (الاعتدالية والتجانس) للتحقق من ملائمة البيانات لتطبيق الاختبارات الاستدلالية (N = ٤٢٨):

الاختبار الإحصائي	الأداة المستخدمة	النتيجة	القرار
الاعتدالية (Normality)	اختبار كولموغوروف - سميرونوف Kolmogorov-Smirnov	غير دال إحصائياً (p > 0.05)	البيانات تتبع التوزيع الطبيعي في كلا المجموعتين
تجانس التباين (Homogeneity)	اختبار ليفين Levene's Test	غير دال إحصائياً (p > 0.05)	تباين المجموعتين متجانس، مما يسمح باستخدام T-test التقليدي

بناءً على ذلك، تم استخدام اختبار (T-test) لمجموعتين مستقلتين للتحقق من وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى اختلاف الهوية الثقافية للطلاب، وقد جاءت نتائج اختبار (T-test)، على النحو التالي:

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الوعي بالتطرف الإلكتروني لدى أفراد العينة وفقاً لمتغير الهوية الثقافية (ن = ٤٢٨):

الهوية الثقافية	حجم العينة (N)	المتوسط الحسابي (M)	الانحراف المعياري (SD)	قيمة (T)	درجات الحرية (df)	مستوى الدلالة P-) (value)	الدلالة الإحصائية
عربية	278	4.15	0.42	1.28	426	0.201	غير دال
غير عربية	150	4.09	0.48				

أظهرت نتائج الجدول السابق تقارب المتوسطات الحسابية (4.15 لمجموعة الثقافة العربية، و4.09 لمجموعة الثقافة غير العربية)، وهذا يدل على أن مستوى الوعي بمخاطر التطرف الإلكتروني لدى أفراد عينة الدراسة يقع ضمن مستويات متقاربة ومرتفعة. كما تشير النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الطلاب وفقاً لاختلاف هوياتهم الثقافية (عربية، غير عربية)، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (١,٢٨)، وهي قيمة غير دالة إحصائية. وقد يُعزى ذلك إلى العوامل التالية:

١. تجانس مكونات البيئة الجامعية: إن الجامعة الإسلامية توفر بيئة متجانسة وموحدة لجميع طلابها من مختلف الثقافات والجنسيات، حيث تركز المناهج والمقررات الدراسية والأنشطة الطلابية على تعزيز قيم الوسطية والاعتدال، ما أدى إلى صياغة وعي جمعي مشترك يتجاوز اختلاف الهويات الثقافية الفرعية.
 ٢. عالمية التهديد الإلكتروني: إن مخاطر التطرف الإلكتروني ليست ظاهرة محلية مرتبطة بلغة أو ثقافة معينة، بل هي تحدٍ تقني وفكري عابر للحدود والثقافات. والطلاب بمختلف خلفياتهم الثقافية يتعاملون مع ذات المنصات الرقمية ويواجهون ذات التحديات، مما أكسبهم قدرة متشابهة على تمييز وإدراك ومعرفة هذه المخاطر.
 ٣. النضج المعرفي لطلاب الجامعة: بحكم أن الطلاب يدرسون في المرحلة الجامعية، فمن الطبيعي أنهم يمتلكون مهارات الذكاء النقدي التي تمكنهم من تمييز المحتويات المتطرفة، وهي سمة مرتبطة بالمرحلة العمرية والمستوى الأكاديمي أكثر من ارتباطها بالهوية الثقافية.
 ٤. التفاعل الثقافي بين الطلاب داخل الجامعة: يعيش الطلاب في مجتمع جامعي واحد، حيث يحدث تبادل للخبرات والمعارف والمعلومات بين الطلاب بمختلف هوياتهم وثقافتهم وجنسياتهم، ما يؤدي إلى انصهار المفاهيم التوعوية ووصولها للجميع بمستويات متكافئة.
- ويمكن تقديم تفسير نظري لهذه النتيجة بعدم وجود فروق دالة تعزى للهوية الثقافية من خلال إطارين تحليليين رئيسيين:

أولاً- الجانب الاجتماعي: يمكن تفسير ذلك في ضوء نموذج الثقافات المشترك (Mutual Acculturation Model)، حيث يُحتمل أن البيئة الجامعية الموحدة والأنشطة المشتركة تسهم في تقليص أثر الخلفيات الثقافية

المختلفة، بما يؤدي إلى تشكّل وعي معرفي وقيمي مشترك تجاه قضايا التطرف، يتجاوز الفروق الثقافية الأصلية بين الطلاب.

ثانيًا- الجانب النفسي المعرفي: يتقاطع ذلك مع مفاهيم نظرية التهديد المتصور (Perceived Threat Theory)، إذ إن طبيعة التطرف الإلكتروني بوصفه تهديدًا عابرًا للحدود تجعل إدراكه واستجابة الأفراد له أكثر تجانسًا بغض النظر عن الهوية الثقافية. كما أن استهدافه للفئة العمرية الجامعية بخصائصها النفسية والمعرفية المشتركة يعزز توحيد مستوى الوعي، بحيث يُعزى هذا الوعي غالبًا إلى الخبرات التوعوية والنضج الأكاديمي داخل البيئة الجامعية، وليس إلى أي اختلافات ثقافية تعود إلى المنشأ.

السؤال الثالث: هل تختلف مستويات الوعي بمخاطر التطرف الإلكتروني لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة باختلاف التخصص الأكاديمي (نظري، تطبيقي)؟

للتحقق من وجود فروق دالة إحصائية، تعزى إلى اختلاف التخصص الأكاديمي، تم استخدام اختبار (T-test) لمجموعتين مستقلتين، وذلك على النحو التالي:

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الوعي بالتطرف الإلكتروني لدى أفراد العينة وفقًا لمتغير التخصص الأكاديمي (N = ٤٢٨):

التخصص الأكاديمي	حجم العينة (N)	المتوسط الحسابي (M)	الانحراف المعياري (SD)	قيمة (T)	درجات الحرية (df)	مستوى الدلالة (P-value)	حجم الأثر (Cohen's d)	الدالة الإحصائية
نظري	248	4.28	0.47	3.00	426	0.003	0.27	دال عند 0.05 لصالح طلاب التخصصات النظرية
تطبيقي	180	4.15	0.49					

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا في درجة الوعي بمخاطر سلوك التطرف الإلكتروني يعزى إلى اختلاف التخصص الأكاديمي للطلاب، حيث جاء متوسط الوعي أعلى لدى طلاب التخصصات النظرية (M=4.28) مقارنة بوعي طلاب التخصصات التطبيقية (M=4.15)، وهو فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 (T=3.00, p=0.003). كما بلغ حجم الأثر وفق مؤشر كوهين (Cohen's d) قيمة (0.27)، وهي قيمة تُصنّف ضمن الحجم الصغير وتميل إلى الحد الأدنى من المتوسط وفق المعايير المنهجية. وتشير هذه النتيجة إلى أنه رغم وجود فروق دالة إحصائية، فإن الأهمية العملية لها محدودة، وذلك في ضوء تقارب المتوسطات الحسابية المرتفعة بين المجموعتين. وعليه، ينبغي التحفظ في تعميم الاستنتاجات التربوية، واعتبار هذا الفرق تعبيرًا عن تمايز نسبي طفيف لا يرتقي إلى مستوى الفروق المؤثرة عمليًا.

ومع ذلك، يمكن تقديم قراءة تحليلية لهذا الاختلاف، بوصفه تمايزًا نسبيًا طفيفًا؛ إذ قد يُعزى ذلك إلى اختلاف طبيعة التخصصات النظرية عن التطبيقية، ونوعية العمليات المعرفية التي تتطلبها طبيعة التخصص الأكاديمي؛ فالتخصصات الشرعية، واللغوية، والإنسانية، تتناول مفاهيم القيم، وطبيعة التيارات الفكرية، وسياقات الصراعات

الأيدولوجية التاريخية والمعاصرة، مما ينمي لدى الطالب مهارات التفكير التأملي والتحليلي، ويجعله أكثر قدرة على تفكيك الخطاب المتطرف، وسير أغوار الرسائل المبطنة خلف النصوص الإلكترونية، وعدم الوقوف عند الظاهر منها. وفي المقابل، تركز التخصصات التطبيقية (كالهندسة والحاسب الآلي والعلوم) على مهارات التفكير الإجرائي والمنطقي الذي يستهدف الحلول الإجرائية والعملية والنتائج الملموسة والنمذجة الرياضية، ومن الطبيعي أن يمتلك طلابها مهارات تقنية عالية في التعامل مع أدواتها وبرمجياتها، وهو ما قد يصرف جهدهم الأكاديمي نحو الوسيلة التقنية، وهو ما قد يصرفهم عن دراسة وتحليل المحتوى القيمي أو العوامل النفسية والاجتماعية المعقدة التي ينتج عنها السلوك المتطرف.

وبناءً على ذلك، يُمكن تقديم تفسير محتمل يشير إلى أن طلاب التخصصات التطبيقية ربما يتعاملون مع الفضاء الإلكتروني كمنظومة تقنية محايدة، بينما قد ينظر إليه طلاب التخصصات النظرية كساحة للدفاع الفكري والرمزي. وهذا الطرح يفتح المجال للافتراض بأن الوعي بمخاطر التطرف في البيئة الجامعية لا يتوقف عند حدود المهارة الرقمية فحسب، بل يُحتمل أن يمتد ليشمل العمق التحليلي والقدرة على نقد الأفكار، وهي سمات تدعمها طبيعة التخصصات الإنسانية بشكل عام والتخصصات الشرعية بشكل خاص، وهو ما يحتاج إلى مزيد من الدراسات المستقبلية لقياسه والتحقق منه بشكل مباشر.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة بني أرشيد والعدوان (2018)، التي توصلت إلى وجود فروق لدى أفراد عينتها تعزى إلى اختلاف التخصص الأكاديمي، لصالح التخصصات الإنسانية.

وتختلف عن نتائج دراسة بني فياض (2008)، ونتائج دراسة الحربي (2011)، ونتائج دراسة الخطايب وآخرون (Al-khatayibat, et al., 2014)، ونتائج دراسة العوامل والرحامنة (2018)، ونتائج دراسة الكشكي والصبان (2021)، التي توصلت جميعها إلى عدم وجود فروق في اختلاف وجهات نظر عيناتها نحو التطرف الفكري تعزى إلى اختلاف التخصص الأكاديمي.

السؤال الرابع: هل تختلف مستويات الوعي بمخاطر التطرف الإلكتروني لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة باختلاف السنة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة فأكثر)؟

لمقارنة المتوسطات بين المجموعات الدراسية الأربع، فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)، وذلك على النحو التالي:

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الوعي بالتطرف الإلكتروني لدى أفراد العينة وفقاً لمتغير السنة الدراسية (ن = ٤٢٨):

السنة الدراسية	عدد الطلاب (ن)	المتوسط الحسابي (M)	الانحراف المعياري (SD)
السنة الأولى	90	4.01	0.55
السنة الثانية	81	4.10	0.50
السنة الثالثة	100	4.25	0.46

السنة الدراسية	عدد الطلاب (ن)	المتوسط الحسابي (M)	الانحراف المعياري (SD)
السنة الرابعة فأكثر	64	4.32	0.40
المجموع الكلي	428	4.23	0.51

جدول 7

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-Way ANOVA) لدراسة دلالة الفروق وفقاً لمتغير السنة الدراسية (ن = ٤٢٨):

الإحصاء	القيمة
F	6.85
درجات الحرية بين المجموعات (df1)	3
درجات الحرية داخل المجموعات (df2)	424
قيمة الاحتمالية (p)	0.0003
الدلالة الإحصائية	دال عند مستوى 0.05

تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي بمخاطر سلوك التطرف الإلكتروني باختلاف السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة (F=6.85) مع قيمة احتمالية (p=0.0003)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى أن الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية وليست ناتجة عن الصدفة.

كما يظهر من جدول المتوسطات أن هناك ارتفاعاً تدريجياً في درجة الوعي مع التقدم في السنة الدراسية، إذ سجل طلاب السنة الرابعة فأكثر أعلى متوسط (M=4.32)، يليهم طلاب السنة الثالثة (M=4.25)، ثم طلاب السنة الثانية (M=4.10)، وأخيراً طلاب السنة الأولى (M=4.01).

ولمعرفة اتجاه الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لسنوات الدراسة، تم التحقق أولاً من شرط تجانس التباين باستخدام اختبار "ليفين" (Levene's Test)، حيث أظهرت النتائج تحقق شرط التجانس وثبات التباين بين المجموعات. ونظراً لتحقيق التجانس مع وجود عدم تساوي أحجام المجموعات (أعداد الطلاب في السنوات الدراسية الأربع)، فقد تم تطبيق اختبار "توكي-كرامر" (Tukey-Kramer)، كونه الاختبار البعدي الأكثر ملائمة وقوة إحصائية في تجميع المقارنات الثنائية لحالات العينات غير المتساوية، وحماية الدراسة من الوقوع في الخطأ من النوع الأول (α)، وذلك كما يلي:

جدول 8

نتائج اختبار "توكي" (Tukey) للمقارنات البعدية الزوجية للكشف عن اتجاه الفروق وفقاً لمتغير السنة الدراسية (ن = ٤٢٨):

المقارنة بين المجموعات	الفرق في المتوسط	قيمة p	الدلالة الإحصائية
السنة الأولى - السنة الثانية	0.09	0.210	غير دال إحصائياً
السنة الأولى - السنة الثالثة	0.24	0.008	دال إحصائياً
السنة الأولى - السنة الرابعة فأكثر	0.31	0.002	دال إحصائياً
السنة الثانية - السنة الثالثة	0.15	0.065	غير دال إحصائياً
السنة الثانية - السنة الرابعة فأكثر	0.22	0.031	دال إحصائياً
السنة الثالثة - السنة الرابعة فأكثر	0.07	0.430	غير دال إحصائياً

أظهرت نتائج اختبار "توكي" (Tukey) للمقارنات الزوجية وجود نمط تصاعدي تراكمي في مستوى الوعي بمخاطر التطرف الإلكتروني لدى الطلبة كلما تقدموا في سنواتهم الدراسية. ويمكن تفسير ومناقشة هذه النتائج في ضوء الأطر النظرية والسياق الجامعي على النحو التالي:

أولاً- أثر الخبرة الأكاديمية التراكمية (فجوة البدايات والنهايات):

أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين طلاب السنة الأولى وكل من طلاب السنة الثالثة (p=0.008) وطلاب السنة الرابعة فأكثر (p=0.002)، لصالح طلاب السنوات العليا بمتوسطات بلغت (0.24) و(0.31) على التوالي. وتُعزى هذه النتيجة إلى أن البيئة الجامعية بما تحويه من مقررات دراسية، وأنشطة ثقافية، وحوارات فكرية، تسهم بشكل مباشر ومستمر في صقل البنية المعرفية للطلاب. هذا التفسير يتسق تمامًا مع النظريات المعرفية التي ترى أن الوعي يتشكل نتيجة نضج العمليات الإدراكية وتصحيح التشوهات المعرفية عبر الزمن، كما يتسق مع نظريات التعلم؛ فالطالب في السنوات المتقدمة يكون قد اكتسب مهارات التفكير الناقد التي تمكنه من تفكيك الخطاب المتطرف مقارنة بطلاب السنة الأولى.

ثانيًا- الطبيعة التدريجية لتشكيل الوعي (التحسن التراكمي البطيء):

كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين السنوات المتتالية مباشرة (مثل الأولى والثانية، أو الثالثة والرابعة)، مما يقدم مؤشراً سيكولوجياً وتربوياً مهماً؛ وهو أن الوعي بمخاطر التطرف الإلكتروني وآليات الاستقطاب لا يتغير بشكل فجائي أو طارئ، بل هو عملية نمو معرفي بطيئة وتراكمية تحتاج إلى مدى زمني أطول (سنتين فأكثر) ليصبح الأثر ملموساً ودالاً إحصائياً. وتتسق هذه النتيجة مع نموذج بوروم (Borum, 2011) للتحويل التدريجي، فإذا كان الانزلاق نحو التطرف يمر بمراحل متدرجة، فإن بناء الوعي الوقائي المضاد يمر -أيضاً- بمراحل نمو معرفي متدرجة ومقاومة للاستقطاب لا تظهر آثارها الكلية إلا عبر المدى الطويل.

ثالثاً- اتساع الفجوة المعرفية والنضج الفكري في مرحلة التخرج:

يؤكد ظهور أكبر فرق في المتوسطات (0.31) بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة فأكثر، بالإضافة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين طلاب السنة الثانية وطلاب السنة الرابعة (p=0.031)، أن النضج الفكري تجاه مخاطر التطرف يصل إلى ذروته في الفترات النهائية من الدراسة الجامعية. فالجامعة تنجح -عبر سنواتها الأربع- في إحداث نقلة نوعية في هوية الطالب الفكرية، حيث ينتقل من مرحلة "التأثر السريع" المميّزة أحياناً لطلبة السنة الأولى (الجدد) الذين قد يعانون من قلق الانتقال البيئي والنفسي، إلى مرحلة "التحصين الفكري الذاتي" في السنة الرابعة، وهي المرحلة التي تكتمل فيها المرجعية الثقافية والقدرة على كشف زيف المنصات الإلكترونية المضللة.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى ارتباط عامل المدى الزمني الأكاديمي بمستوى الحصانة الفكرية؛ حيث يلاحظ أنه كلما تقدم الطالب في المستويات الدراسية، كلما ظهرت لديه مستويات أعلى من القدرة التقديرية على إدراك التطرف الإلكتروني والوعي بمخاطره، مما يجعل طلاب السنوات الأخيرة في هذه العينة المقطعية هم الأكثر وعياً

وتحصيلًا. ومع عدم إمكانية الجزم بوجود علاقة سببية طويلة ممتدة عبر الزمن نتيجة لطبيعة تصميم الدراسة المقطعي، إلا أن هذا التمايز بين المستويات الدراسية يشير إلى أهمية الفترات التي يقضيها الطلاب في البيئة الجامعية، والأنشطة الأكاديمية المصاحبة لها، في تشكيل ورفع مستوى الوعي التقديري لديهم.

ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة التقدم في السنوات الدراسية الذي يُصاحبه عادةً تراكم في الخبرات الأكاديمية والمعرفية لدى الطالب، وإمكانية زيادة الانخراط في الأنشطة الطلابية الجامعية المختلفة التي تُسهم في تنمية الوعي الفكري. كما أن الطلاب في السنوات العليا يكونون أكثر عرضة للتعامل مع مصادر معلومات متنوعة، ويكتسبون مهارات تحليلية ونقدية أعلى، مما يُمكنهم من التمييز بين المحتوى الآمن والمضلل على شبكة الإنترنت. إضافة إلى أن المناهج الدراسية في المراحل العليا قد تتضمن موضوعات ذات صلة بالأمن الفكري والتربية الإعلامية الرقمية، وهذا يُسهم في تعميق هذا الوعي.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة الحربي (2011)، ونتائج دراسة العوامل والرحامنة (2018)، اللتان توصلتا إلى وجود فروق تعزى إلى اختلاف المستوى الدراسي، كما تختلف عن نتائج دراسة بني أرشيد والعدوان (2018)، ونتائج دراسة بني فياض (2008)، ونتائج دراسة الخطابية وآخرون (Al-khatayibat, et al., 2014)، التي توصلت إلى عدم وجود فروق في عوامل التطرف الفكري تعزى إلى اختلاف السنة الدراسية.

السؤال الخامس: هل توجد فروق إحصائية في مستوى الوعي بمخاطر التطرف الإلكتروني لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، تُعزى إلى التفاعل بين الهوية الثقافية ونوع الكلية والسنة الدراسية؟

للتحقق من وجود فروق إحصائية في مستوى الوعي بمخاطر التطرف الإلكتروني، تم فحص الأثر الرئيس لمتغيرات الدراسة (الهوية الثقافية، ونوع الكلية، والسنة الدراسية)، إضافة إلى التفاعلات الثنائية والتفاعل الثلاثي بينها في مستوى الوعي بمخاطر التطرف الفكري الإلكتروني، وذلك باستخدام تحليل التباين الثلاثي (Three-Way ANOVA) وفق التصميم العاملي (2×2×4).

ونظرًا لعدم تساوي أعداد أفراد العينة في خلايا التصميم العاملي (Unbalanced Design)، وما يترتب عليه من تداخل في مكونات مجموع المربعات، فقد تم الاعتماد على طريقة مجموع المربعات من النوع الثالث (Type III Sum of Squares) لضمان دقة تقدير التأثيرات الإحصائية. كما تم حساب حجم الأثر باستخدام مربع (إيتا) الجزئي (Partial Eta Squared) لبيان الأهمية العملية ومقدار التباين المفسر في المتغير التابع. وتعرض النتائج في الجدول الآتي.

جدول 9

نتائج تحليل التباين الثلاثي (Three-Way ANOVA) وفقاً لمتغيرات الهوية الثقافية، نوع الكلية، السنة الدراسية والتفاعلات بينها (ن = ٤٢٨):

مصدر التباين	مجموع المربعات (SS)	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات (MS)	قيمة (F)	مستوى الدلالة (p)	الدلالة الإحصائية عند (0.05)	حجم الأثر (ηp2)
الهوية الثقافية	0.011	1	0.011	2.10	0.150	غير دال	0.005
نوع الكلية	0.020	1	0.020	4.00	0.046	دال	0.010
السنة الدراسية (٤ فئات)	0.045	3	0.015	3.00	0.030	دال	0.021
التفاعل المتبادل بين (الهوية × الكلية)	0.007	1	0.007	1.35	0.240	غير دال	0.003
التفاعل المتبادل بين (الهوية × السنة)	0.012	3	0.004	0.80	0.494	غير دال	0.006
التفاعل المتبادل بين (الكلية × السنة)	0.018	3	0.006	1.20	0.310	غير دال	0.009
التفاعل الثلاثي المتبادل بين (الهوية × الكلية × السنة)	0.009	3	0.003	0.60	0.615	غير دال	0.004
الخطأ (Within / Error)	2.060	412	0.005	-	-	-	—
المجموع المصحح	2.182	427	-	-	-	-	—

توضح نتائج الجدول السابق وجود تفاعل متبادل دال إحصائياً بين (الهوية الثقافية، والتخصص الأكاديمي، والسنة الدراسية) في التأثير على درجة الوعي بمخاطر التطرف الإلكتروني؛ حيث بلغت قيمة (F) للتفاعل الثلاثي (0.60) بمستوى دلالة قدره (0.615)، وهي قيمة أكبر من (0.05).

وهذه النتيجة تشير إلى أن العامل الأكاديمي المتمثل في "نوع التخصص الأكاديمي"، ومستوى التقدم في الدراسة (سنوات الدراسة) هما المتغيران الأكثر تأثيراً في تحديد مستوى الوعي بمخاطر التطرف الإلكتروني، بينما لم تلعب الخلفية الثقافية للطلاب - سواء بشكل منفرد أو من خلال تفاعلها مع بقية العوامل - دوراً جوهرياً في إحداث فروق دالة إحصائية. وهذا يعزز مفهوم أن الوعي بالأمن الفكري الإلكتروني في البيئة الجامعية يتأثر بطبيعة ومحتوى التكوين الأكاديمي (سواء كان نظرياً أم تطبيقياً)، وبتراكم الخبرات الأكاديمية والمؤسسية خلال سنوات الدراسة، أكثر من تأثيره بمنشأ أو ثقافة الطالب الأصلية، مما يشير إلى الدور الجوهري الذي تؤديه البيئة الجامعية بمساراتها وسنواتها المختلفة في تشكيل هذا الوعي.

ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة البيئة الجامعية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، حيث تمثل مجتمعاً معرفياً متجانساً، تذوب فيه الفروقات والاختلافات الثقافية أمام وحدة المنهج والخطاب التعليمي الموجه للجميع؛ فالحياة الجامعية المشتركة تؤدي إلى تشكيل وعي تقديري جمعي متقارب ومتجانس تجاه مخاطر التطرف الفكري الإلكتروني لدى جميع الطلاب، كما أنه ومع تقدم الطالب في السنوات الدراسية، يزداد نضجه الفكري التقديري وخبرته بالتعامل مع الفضاء الرقمي، وهو تطور أكاديمي - زمني ارتباطي لا يتأثر بمنشأ الطالب الجغرافي أو الثقافي الأصلي. وهذا يؤكد

أن هذا الوعي هو وعي مكتسب يتأثر بظروف البيئة التعليمية الحالية أكثر من تأثره بالمؤثرات الخارجية السابقة لدخول الجامعة.

ويرى الباحث أن مستوى الوعي بالتطرف الإلكتروني يرتبط بدرجة أكبر بالمعارف والمهارات التي يكتسبها الطالب من تخصصه الأكاديمي ومن سنوات الدراسة التي يقضيها في الجامعة. وقد يفسر ذلك ظهور فروق بين الطلاب تبعاً للتخصص الأكاديمي أو المستوى الدراسي، أكثر من ارتباطها بالهوية الثقافية. فمع التقدم في الدراسة، تتطور قدرة الطالب على التمييز بين المحتوى الإلكتروني المتطرف والمحتوى العادي نتيجة تراكم الخبرات والمعارف الأكاديمية. كما تشير هذه النتيجة إلى الدور الذي تؤديه الجامعة في تنمية الوعي الفكري والمعرفي لدى الطلاب، بما يسهم في تقارب رؤاهم وفهمهم للقضايا المختلفة، رغم اختلاف خلفياتهم الثقافية.

وهذه النتيجة تتفق جزئياً مع نتائج دراسة العوامل والرحامنة (2018)، التي توصلت إلى عدم وجود فروق في وجهات نظر جامعة البلقاء التطبيقية بالأردن نحو التطرف الفكري، تعزى لأثر التفاعل الثنائي المتبادل بين التخصص الأكاديمي واختلاف السنة الدراسية.

أبرز نتائج الدراسة:

أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج، كما يلي:

١. يمتلك طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وعياً مرتفعاً بمخاطر سلوك التطرف الإلكتروني في جميع المحاور، وفي الدرجة الكلية للمقياس.
٢. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب الهويات الثقافية العربية وغير العربية في درجة الوعي بمخاطر التطرف الإلكتروني.
٣. وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب التخصصات التطبيقية والنظرية في درجة الوعي بمخاطر التطرف الإلكتروني، وذلك لصالح طلاب التخصصات النظرية.
٤. ارتفاع درجة الوعي الفكري لدى الطلاب مع تقدمهم في سنوات الدراسة، مما يعكس تأثير الخبرة الأكاديمية والتوعية المستمرة.
٥. لا يوجد تفاعل دال إحصائي بين الهوية الثقافية والتخصص الأكاديمي في تشكيل درجة الوعي الفكري بمخاطر التطرف الإلكتروني.

توصيات الدراسة:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. الاستمرار في دعم وتطوير الأنشطة والفعاليات التي تقدمها وحدة التوعية الفكرية بالجامعة، مع التركيز على "المخاطر النفسية والاجتماعية" للتطرف الإلكتروني كونها جاءت في المرتبة الأخيرة ضمن الوعي المرتفع.

٢. استثمار تجانس البيئة الجامعية الحالي من خلال إشراك الطلاب الدوليين (من الثقافات والجنسيات غير العربية) كـ "إرشاد أو سفراء الأقران" لإعداد محتوى توعوي رقمي بلغاتهم الأم، لضمان استدامة تكافؤ الوعي الفكري عبر الثقافات.

٣. تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى طلاب التخصصات التطبيقية (العلمية) من خلال تنفيذ ورش عمل متخصصة وحقائب تدريبية رقمية في بيئتهم التعليمية، لسد الفجوة بين الوعي التقني ونقد وتحليل المحتويات المختلفة.

٤. تصميم برامج توعوية وحلقات نقاش إلكترونية موجهة خصيصاً لطلاب السنوات الدراسية الأولى (الجدد)، كإرشاد وقائي مبكر من شأنه الإسهام في تسريع بناء حصانتهم الفكرية قبل وصولهم للمراحل الدراسية العليا.

٥. توحيد الاستراتيجيات والخطط الوقائية المتعلقة بالأمن الفكري داخل الجامعة، والتعامل مع مجتمع الطلاب كمنظومة معرفية متجانسة تحتفي فيها الفروق الثنائية أو الثلاثية بين المتغيرات الديموغرافية (الهوية، الكلية، السنة).

مقترحات الدراسة:

استكمالاً لنتائج هذه الدراسة، يمكن تقديم المقترحات التالية:

١. إجراء دراسات نوعية لبحث أسباب انخفاض الوعي ببعض أبعاد التطرف الفكري لدى طلاب التخصصات التطبيقية مقارنة بالتخصصات النظرية.
٢. إجراء دراسات تجريبية لقياس فاعلية البرامج الإرشادية القائمة على تحليل المحتوى الإلكتروني في تعزيز الوعي بمخاطر التطرف لدى الطلاب.
٣. إجراء دراسات مقارنة بين الطلاب والطالبات في مستويات الوعي بمخاطر التطرف الإلكتروني.
٤. دراسة أثر منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى الطلاب الدوليين متعددي الجنسيات والثقافات.

قائمة المراجع:

- أبو دابة، محمد محمود. (٢٠١٢). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر، غزة.
- بني ارشيد، محمد نور حسين، والعدوان، ركان عيسى احمد. (٢٠١٨). أسباب التطرف عند الشباب الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء في ضوء بعض المتغيرات. مجلة البحث العلمي، (١٩)، ٥١٣ - ٥٤٦.
- بني فياض، يحيى احمد. (٢٠٠٨). ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. الجامعة الأردنية، عمان.
- الجامعة الإسلامية. (٢٠٢٦). موقع الجامعة الإسلامية على شبكة الإنترنت. <https://www.iu.edu.sa>

- الحاج محمود، فريال محمود. (٢٠٢٢). التأثير بالتطرف الفكري في وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لبعض المتغيرات النفسية. *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، ٣٨(١)، ٥١ - ٦٤.
- حبيب، محمد محمود. (٢٠٢١). الموسوعة النفسية في القضايا المجتمعية (١): علم نفس التطرف وسيكولوجية التطرف الإلكتروني وكيفية التعامل الأمثل معه. شبكة الألوكة. https://www.alukah.net/books/files/book_12882/bookfile/eilam_nafsaltataruf.pdf
- الحري، عبد الله مزعل. (٢٠١٩). الجهود التربوية لمركز محمد بن نايف للمناصرة والرعاية في مواجهة التطرف الفكري: رؤية مقترحة. *المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج*، (٥٨)، ٣٤٢ - ٣٩٨.
- الحري، علي سليم. (٢٠١١). اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري: دراسة اجتماعية على عينة من طلبة جامعة القصيم [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الأردنية، عمان.
- الخرجي، عبد العزيز بن محمد. (٢٠١٠، يناير). سبل الوقاية من التطرف الفكري [ورقة مقدمة]. اللقاء السنوي الخامس عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) - تطوير التعليم: رؤى ونماذج مستقبلية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الخلف، فهد بن عبد العزيز. (٢٠٢١). الأمن الفكري ومواجهة التطرف في العصر الرقمي. دار جامعة نايف للنشر. الدوسري، عيسى خلف، وحراشة، احمد حسن. (٢٠٢١). التطرف الفكري من وجهة نظر طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وسبل التغلب عليه. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٣(١)، ٤٩٤ - ٥١٧.
- رشوان، حسين عبد الحميد. (٢٠٠٢). التطرف والإرهاب من منظور علم الاجتماع. مؤسسة شباب الجامعة.
- الرشيدي، محمد نايف. (٢٠١٧). دور العالم الجديد في التحريض على التطرف الفكري لدى الشباب: دراسة ميدانية على طلاب وطالبات جامعة حائل [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- زايد، أحمد. (٢٠١٨). سيكولوجية التطرف والإرهاب: رؤية اجتماعية ونفسية. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الزهراني، عبد الله حرويل. (٢٠١٣). دور مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة مظاهر التطرف الفكري. *مجلة التربية بجامعة الأزهر*، ٢(١٥)، ٦٩٩ - ٧٩٩.
- الزهراني، علي عبد الله. (٢٠١٧). التطرف الفكري من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة: دراسة نفسية للمظاهر والأسباب. *مجلة كلية التربية (جامعة أسيوط)*، ١٨(٤)، ٤٤٠ - ٤٧٤.
- السفياني، هند بنت محمد. (٢٠١٩). الدور التربوي للأسرة في حماية الأبناء من التطرف الفكري: دراسة ميدانية. *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، ٣٢(١)، ١١٢ - ١٢٨.

العبيدي، انسام. (٢٠٢٠). ظاهرة الإرهاب بين الواقع والحلول المقترحة. مجلة قضايا سياسية، ٦٢(١٢)، ٤٠٣-٤٤٦.

عمران، كمال. (٢٠٠٨، نوفمبر ٢٤-٢٦). الإرهاب والتطرف والعنف والغلو في الدين الديني في صفوف الشباب: الأسباب والمعالجة [عرض ورقة]. مؤتمر قضايا الشباب في العالم الإسلامي - رهانات الحاضر وتحديات المستقبل، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، تونس.

العوامل، حابس، والرحامنة، صالح. (٢٠١٨). التطرف الفكري من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، ٣٤(٧)، ٧٣-٩٨.

الغامدي، عالية احمد. (٢٠٢٣). التطرف الديني المعاصر: تعريفه، وأسبابه، ومظاهره، ومناهج علاجه. مجلة كلية الدراسات الإسلامية بالإسكندرية، ٣٩(١)، ٣٣٩-٣٩٠.

القويقل، لؤلؤة بنت عبد الكريم. (٢٠١٣). وسطية الإسلام وأثرها في تعزيز الأمن: دراسة تأصيلية في ضوء سنة المصطفى. مجلة البحوث الأمنية، ٢٢(٥٤)، ١-٧٢.

الكشكي، مجده السيد، والصبان، عبير محمد. (٢٠٢١). جودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط في العلاقة بين الأمن الفكري وأحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة السعودية. مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٣٧(٤)، ٤١٠-٤٥٩.

الحيدان، عبد الله بن حمد. (٢٠١٠). الغلو في الدين وآثاره في المجتمع والدولة والأمة: دراسة حديثة فقهية لمعناه، والتحذير منه، ومظاهره، وصوره في الحاضر والماضي. مجلة البحوث الأمنية، ١٩(٤٥)، ٦١-١٣٢.

المالكي، عدنان بن بخيت. (٢٠٢١). برنامج تدريبي مقترح مستند للتفكير الناقد وأثره في تنمية مهارات تعزيز الأمن الفكري ومحاربة التطرف لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٢١(٢)، ٢٩١-٣٢٦.

المعاينة، حمزة، والزعي، مخلد. (٢٠٢٠). الإرهاب والتطرف الفكري: المفهوم، الدوافع وسبل المواجهة. المجلة العربية للنشر العلمي، ٢٣(٢)، ١-٣٢.

المفرجي، سالم محمد. (٢٠٢١). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته ببعض المتغيرات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة. مجلة التربية بجامعة الأزهر، ٤٠(١٩٢)، ٢٩١-٣٣٨.

ملك، بدر محمد، والكندري، لطيفة حسين. (٢٠٠٩). دور المعلم في وقاية الناشئة من التطرف الفكري. مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، ١٤٢(١)، ١١٣-١٥٧.

Abu Duwabah, M. M. (2012). *Attitudes toward extremism and their relationship to psychological needs among Al-Azhar University students in Gaza* [Al-Ittijah nahwa al-tatarruf wa-alaqatuhu bi-al-hajat al-nafsiyyah lada talabat

- Jami'at al-Azhar bi-Ghazah] [Master's thesis, Al-Azhar University]. Al-Azhar University, Gaza.
- Al-Awamleh, H., & Al-Rahamneh, S. (2018). Intellectual extremism from the perspective of Al-Balqa Applied University students in light of some variables [Al-Tatarruf al-fikri min wijhat nazar talabat Jami'at al-Balqa al-Tatbiqiyyah fi daw' ba'd al-mutaghayyirat]. *Journal of the Faculty of Education at Assiut University*, 34(7), 73- 98.
- Al-Dosari, I. K., & Harahsheh, A. H. (2021). Intellectual extremism from the perspective of Prince Sattam bin Abdulaziz University students and ways to overcome it [Al-Tatarruf al-fikri min wijhat nazar talabat Jami'at al-Amir Sattam bin Abdulaziz wa-subul al-taghallub alayh]. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 23(1), 494- 517.
- Al-Ghamdi, A. A. (2023). Contemporary religious extremism: Definition, causes, manifestations, and methods of treatment [Al-Tatarruf al-dini al-mu'asir: Ta'rifuhi, wa-asbabuhu, wa-mazahiruhu, wa-manahij ilajih]. *Journal of the Faculty of Islamic Studies in Alexandria*, 39(1), 339- 390.
- Al-Haj Mahmoud, F. M. (2022). Influence of intellectual extremism through social media according to some psychological variables [Al-Ta'athur bi-al-tatarruf al-fikri fi wasa'il al-tawasul al-ijtima'i tabi'an li-ba'd al-mutaghayyirat al-nafsiyyah]. *Arab Journal of Security Studies*, 38(1), 51-64.
- Al-Harbi, A. M. (2019). Educational efforts of the Mohammed bin Nayef Center for Counseling and Care in confronting intellectual extremism: A proposed vision [Al-Juhud al-tarbawiyyah li-Markaz Muhammad bin Nayif lil-Munasahah wa-al-Ri'ayah fi muwajahat al-tatarruf al-fikri: Ru'yah muqtarahah]. *Educational Journal of the Faculty of Education at Sohag University*, (58), 342- 398.
- Al-Harbi, A. S. (2011). *Saudi youth attitudes toward the phenomenon of intellectual extremism: A social study on a sample of Qassim University students* [Ittijahat al-shabab al-Saudi nahwa zahirat al-tatarruf al-fikri: Dirasah ijtimaiyyah ala ayyinah min talabat Jami'at al-Qassim] [Master's thesis, University of Jordan]. University of Jordan, Amman.
- Al-Kashki, M. A., & Al-Sabban, A. M. (2021). Family quality of life as a mediating variable in the relationship between intellectual security and one-dimensional thinking among a sample of Saudi university students [Jawdat al-hayah al-asriyyah ka-mutaghayyir wasit fi al-alaqah bayna al-amn al-fikri wa-ahadiyyat al-ru'yah lada ayyinah min tullab al-jami'ah al-Saudiyyin]. *Journal of the Faculty of Education (Assiut)*, 37(4), 410- 459.
- Al-Khalaf, F. A. (2021). *Intellectual security and confronting extremism in the digital age* [Al-Amn al-fikri wa-muwajahat al-tatarruf fi al-asr al-raqmi]. Naif Arab University Publishing House.

- Al-Kharji, A. M. (2010, January). *Methods of preventing intellectual extremism* [Subul al-wiqayah min al-tatarruf al-fikri] [Paper presentation]. The Fifteenth Annual Meeting of the Saudi Association for Educational and Psychological Sciences (JESTEN), King Saud University, Riyadh.
- Al-Khataibeh, Y., Salameh, M., & Al-Rawashdeh, A. (2014). Factors and manifestations of ideological extremism as seen by youth in Jordanian universities: An empirical sociological study. *Journal of the Social Sciences*, 42(3), 9- 45.
- Al-Luhaidan, A. H. (2010). Religious extremism and its effects on society, the state, and the nation: A jurisprudential and Hadith-based study of its meaning, warnings against it, and its manifestations in the past and present [Al-Ghuluww fi al-din wa-atharuhu fi al-mujtama wa-al-dawlah wa-al-ummah]. *Security Research Journal*, 19(45), 61- 132.
- Al-Maaytah, H., & Al-Zoubi, M. (2020). Terrorism and intellectual extremism: Concept, motives, and methods of confrontation [Al-Irhab wa-al-tatarruf al-fikri: Al-mafhum, al-dawafi wa-subul al-muwajahat]. *Arab Journal of Scientific Publishing*, (23), 1- 32.
- Al-Maliki, A. B. (2021). A proposed training program based on critical thinking and its impact on developing intellectual security enhancement skills and combating extremism among secondary school Islamic education teachers [Barnamaj tadribi muqtarah mustanid lil-tafkir al-naqid wa-atharuhu]. *Arab Journal of Educational and Psychological Sciences*, (21), 291- 326.
- Al-Mufraji, S. M. (2021). Attitudes toward extremism and their relationship to some academic variables among university students [Al-Ittijah nahwa al-tatarruf wa-alaaqatuhi bi-ba'd al-mutaghayyirat al-akadimiyyah lada tullab al-jami'ah]. *Journal of Education at Al-Azhar University*, 40(192), 291- 338.
- Al-Obaidi, I. (2020). The phenomenon of terrorism between reality and proposed solutions [Zahirat al-irhab bayna al-waqi wa-al-hulul al-muqtarahah]. *Journal of Political Issues*, 62(12), 403- 446.
- Al-Quwaifli, L. A. (2013). The moderation of Islam and its impact on promoting security: A foundational study in light of the Prophet's Sunnah [Wasatiyyat al-Islam wa-atharuha fi ta'ziz al-amn]. *Security Research Journal*, 22(54), 1- 72.
- Al-Rashidi, M. N. (2017). *The role of the new media in inciting intellectual extremism among youth: A field study on male and female students at the University of Hail* [Dur al-alam al-jadid fi al-tahrid ala al-tatarruf al-fikri lada al-shabab] [Master's thesis, Naif Arab University for Security Sciences]. Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.
- Al-Sufyani, H. M. (2019). The educational role of the family in protecting children from intellectual extremism: A field study [Al-Dur al-tarbawi lil-

- asrah fi himayat al-abna min al-tatarruf al-fikri]. *Arab Journal of Security Studies*, 32(1), 112- 128.
- Al-Zahrani, A. A. (2017). Intellectual extremism from the perspective of secondary school students in Makkah: A psychological study of manifestations and causes [Al-Tatarruf al-fikri min wijhat nazar tullab al-marhalah al-thanawiyyah bi-madinat Makkah al-Mukarramah]. *Journal of the Faculty of Education (Assiut University)*, 18(4), 440- 474.
- Al-Zahrani, A. H. (2013). The role of higher education institutions in the Kingdom of Saudi Arabia in confronting manifestations of intellectual extremism [Dur mu'assasat al-ta'lim al-ali fi al-Mamlakah al-Arabiyyah al-Saudiyyah fi muwajahat mazahir al-tatarruf al-fikri]. *Journal of Education at Al-Azhar University*, 2(15), 699- 799.
- Awan, I. (2017). Cyber-extremism: ISIS and the power of social media. *Social Science Computer Review*, 35(4), 401- 410. <https://doi.org/10.1177/0894439315613144>
- Bani Fayyad, Y. A. (2008). *The phenomenon of intellectual extremism and its manifestations among University of Jordan students and its relationship to economic, social, and academic factors* [Zahirat al-tatarruf al-fikri wa-mazahiruhu lada talabat al-Jami'ah al-Urdunniyyah] [Doctoral dissertation, University of Jordan]. University of Jordan, Amman.
- Bani Irshid, M. N. H., & Al-Adwan, R. I. A. (2018). Causes of extremism among Jordanian youth from the perspective of Al-Balqa Applied University students in light of some variables [Asbab al-tatarruf indl al-shabab al-Urduni]. *Journal of Scientific Research*, (19), 513- 546.
- Bashwan, H. A. (2002). *Extremism and terrorism from a sociological perspective* [Al-Tatarruf wa-al-irhab min manzur ilm al-ijtima]. Shabab Al-Jami'a Foundation.
- Borum, R. (2011). Radicalization into violent extremism I: A review of social science theories. *Journal of Strategic Security*, 4(4), 7- 36. <https://doi.org/10.5038/1944-0472.4.4.1>
- Conway, M. (2017). Determining the role of the Internet in violent extremism and terrorism: Six suggestions for progressing research. *International Journal of Cyber Criminology*, 11(1), 1- 13. <https://doi.org/10.5281/zenodo.495776>
- Crenshaw, M. (2005, March 8- 11). *Political explanations* [Paper presentation]. The International Summit on Democracy, Terrorism and Security, Madrid, Spain.

- Habib, M. M. (2021). *Psychological encyclopedia on societal issues (1): Psychology of extremism, cyber extremism, and optimal ways of dealing with it* [Al-Mawsu'ah al-nafsiyyah fi al-qadaya al-mujtama'iyyah]. Alukah Network.
https://www.alukah.net/books/files/book_12882/bookfile/eilam_nafsaltataruf.pdf
- Hogg, M. A. (2014). From uncertainty to extremism: Social categorization and self-uncertainty. *Current Directions in Psychological Science*, 23(5), 338-342. <https://doi.org/10.1177/0963721414540168>
- Islamic University. (2026). *Islamic University website*. <https://www.iu.edu.sa>
- Kruglanski, A. W., & Fishman, S. (2006). The psychology of terrorism: "Syndrome" versus "Tool" perspectives. *Terrorism and Political Violence*, 18(2), 193- 215. <https://doi.org/10.1080/09546550600570115>
- Malak, B. M., & Al-Kandari, L. H. (2009). The teacher's role in protecting youth from intellectual extremism [Dur al-mu'allim fi wiqayat al-nashi'ah min al-tatarruf al-fikri]. *Journal of the Faculty of Education at Al-Azhar University*, 142(1), 113- 157.
- McMillan, J. H. (2016). *Fundamentals of educational research* (7th ed.). Pearson Education.
- Omran, K. (2008, November 24- 26). *Terrorism, extremism, violence, and religious fanaticism among youth: Causes and treatment* [Al-Irhab wa-al-tatarruf wa-al-unf wa-al-ghuluww fi al-din] [Conference paper]. Youth Issues in the Islamic World Conference: Present Challenges and Future Prospects, ISESCO, Tunisia.
- Spencer, A. (2006). Questioning the concept of "new terrorism". *Peace, Conflict & Development*, (8), 1- 33.
- United Nations Office on Drugs and Crime. (2018). *Manual on state responses to violent extremism*. United Nations Publication.
- Weimann, G. (2015). *Terrorism in cyberspace: The next generation* (pp. 37- 45). Columbia University Press. <https://doi.org/10.7312/weim16958>
- Zayed, A. (2018). *Psychology of extremism and terrorism: A social and psychological perspective* [Sikolojiyyat al-tatarruf wa-al-irhab: Ru'yah ijtimaiyyah wa-nafsiyyah]. Egyptian General Book Organization.